توحيد الأجيال من أجل التغيير:

التعلم من النُهُج المشتركة بين الأجيال لمعالجة القضايا التي تواجه كبار السن والشباب

بدعم من:

HelpAge International

RESTLESS DEVELOPMENT

GLOBAL CAMPAIGN TO COMBAT AGEISM

المحتويات:

3 القسم 1: لماذا نحتاج إلى هذا الدليل؟

5 القسم 2: عرض دراسات الحالة

9 القسم 3: المبادئ الأساسية للنهج المشتركة بين الأجيال

12 القسم 4: بعض الاعتبارات العملية

15 القسم 5: التعلّم من الممارسات

17 القسم 6: التحديات والمعضلات

20 ملاحظة ختامية: مشاركة تجاربكم وأسئلة أخرى ليتم النظر فيها

21 الملحق أ: معلومات أساسية إضافية عن الدليل

23 الملحق ب: موارد إضافية

توحيد الأجيال من أجل التغيير:

التعلم من النُهُج المشتركة بين الأجيال لمعالجة القضايا التي تواجه كبار السن والشباب

نُشر بالتعاون مع منظمة Restless Development ودعمًا للحملة العالمية لمكافحة التمييز على أساس السن

هلب إيج إنترناشونال

ص.ب 78840، لندن SE1P 6QR، المملكة المتحدة

رقم الهاتف 7778 7278 20(0) 44+

info@helpage.org

www.helpage.org

مؤسسة خيرية مسجلة رقم 288180

HelpAge International @HelpAge

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر لستيفاني دي شاسي، المؤلفة الرئيسية لهذا الدليل، والتي قامت أيضًا بتنسيق دراسات الحالة القطرية. كما نشكر محررتنا، كاثرين أونيل، وأعضاء الإدارة والمجموعة الاستشارية الذين قدموا الدعم: هاريت هول، وكريس ماكيفور، وإيدان تيملين، وكوين ترن، وفريد واندير من هلب إيج، وناتالي أغبويز وألفريد نافو من وكالة Restless Development (واللذان قادا كذلك دراسة حالة سيراليون). مع جزيل الشكر أيضًا لجميع أعضاء شبكة هلب إيج والشركاء والمكاتب القطرية الذين ساهموا بمواد دراسة الحالة، بما في ذلك جامعة فالبارايسو (تشيلي)، وجمعية كاسا ديل نينيو (كولومبيا)، ومركز العلوم الشعبية للتنمية الريفية (GRAVIS) (الهند) وجامعة الكبار (جزء من الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان)، والتحالف الفلبيني لخدمات المسنين (COSE) (الفلبين)، والمساعدات الإنمائية لأفريقيا (جنوب السودان)، وفرق هلب إيج القطرية والموظفين السابقين في بنغلاديش، وقيرغيزستان ومولدوفا وفيتنام. شكرًا أيضًا لجميع تلك المنظمات التي قدمت آراء من خلال المقابلات ومساهمات استعراض النظراء، ولا سيما مبادرة VOICE، وInsightShare، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، وصندوق الثقافة والصحة للسكان الأصليين(TICAH) (كينيا) وإيج إنترناشونال، وهلب إيج ألمانيا.

صورة الغلاف: أتير، 78 عاماً، عضوة في مجموعة مشتركة بين الأجيال في قرية جيتي أوغوز، قيرغيزستان. تصوير جنكيز نمازاليف/ هلب إيج إنترناشونال

تصميم شركة ترو (True) www.truedesign.co.uk

حقوق الطبع والنشر 2022 © HelpAge International

تم ترخيص هذا العمل بموجب "Creative Commons Attribution"- رخصة دولية غير تجارية 4.0، https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

يجوز إعادة إنتاج أي أجزاء من هذا المنشور دون إذن لأغراض تعليمية وغير ربحية. يرجى الإشارة بشكل واضح إلى HelpAge International وإرسال نسخة أو رابط إلينا.

القسم 1: لماذا نحتاج إلى هذا الدليل؟

هناك خبرة واسعة مستمدة من المنظمات والمشاريع التي استخدمت نهجًا مشتركًا بين الأجيال في عملها – حيث وحدت أجيالاً مختلفة لمواجهة التحديات الشائعة وإيجاد الحلول المناسبة. ولرصد ما تعلموه، قمنا بإعداد هذا الدليل ودراسات الحالة القطرية العشرة التي تعتبر جزءاً أساسياً منه. نأمل أن تلهمكم المشاريع والبرامج المبتكرة والإرشادات الواردة هنا لتبني هذا النهج والاستمرار في مشاركة ما تعلمتموه مع الآخرين أيضًا.

لمن تم إعداد هذا الدليل؟

هذا الدليل موجه للأشخاص الذين يستخدمون – أو يفكرون في استخدام – نهج مشترك بين الأجيال في عملهم لمواجهة تحديات الشيخوخة والقضايا التي تواجه كبار السن و/أو الشباب. وسيكون موضع اهتمام لفرق هلب إيج القطرية وأعضاء الشبكة والمنظمات الأخرى التي قد تقدر تبادل المعرفة والخبرات مع شبكة هلب إيج.

ماذا يفعل الدليل؟

لقد تبنت العديد من المنظمات بالفعل نهجًا مشتركًا بين الأجيال في عملها. وقد تضمن ذلك، في أبسط صوره، جمع الشباب وكبار السن لتبادل تجارب ووجهات نظر بعضهم البعض. كما يمكنهم ممارسة الأنشطة معًا وإيجاد حلول لتحديات الشيخوخة أو المشكلات الأخرى التي تؤثر على حياتهم.

يعترف هذا النهج بمساهمات كبار السن وأصواتهم وفاعليتهم، وهو مبني أيضًا على فرضية أن جميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن أعمارهم، باستطاعتهم المساهمة في المجتمع إذا تم دعمهم والاستماع إليهم وإتاحة الفرصة لهم للعمل من أجل التغيير.

يشرح هذا الدليل ما هو النهج المشترك بين الأجيال وكيفية استخدامه في عملكم، وذلك من خلال تقديم مجموعة موجزة من الأفكار العملية حول النهج المشترك بين الأجيال بالإضافة إلى بعض الاقتراحات لمساعدتكم. تستند هذه الأفكار والاقتراحات إلى حد كبير إلى الأدلة التجريبية والشهادات عوضاً من الأدلة المنهجية من البحوث التقييمية، على الرغم من أننا أشرنا إلى مثل هذه الأدلة حيثما وجدت.

تم ترتيب الدليل على النحو التالي. نعرض أولاً 10 دراسات حالة قطرية والتي تشكل قاعدة هذا الدليل. حيث تعطي دراسات الحالة هذه أمثلة واضحة على ما يمكنكم تحقيقه من خلال استخدام نهج مشترك بين الأجيال. بعد ذلك نقوم بتحديد المبادئ الأساسية وبعض الاعتبارات العملية التي يجب أن تضعوها في الاعتبار. كما نقدم بعض الاستفادة من الممارسات ونحدد أيضًا بعض التحديات والمعضلات التي قد تواجهونها عند استخدام هذا النهج. ثم نشارك أسئلة عالقة لمواصلة بحثها. وأخيرًا، نلخص مجموعة مختارة من الموارد الإضافية التي قد تجدونها مفيدة.

يهدف الدليل إلى زيادة الاعتراف بأصوات كبار السن وفاعليتهم. ويستطيع الممارسون استخدامه للمساعدة في تطوير استراتيجيات لإيصال أصوات كبار السن من خلال الاستفادة من المعرفة المكتسبة من النُهُج المشتركة بين الأجيال القائمة.

ما هو النهج المشترك بين الأجيال؟

يشجع النهج المشترك بين الأجيال جيلين أو أكثر على العمل معًا من أجل منفعتهم المتبادلة وتعزيز المزيد من التواصل والتفاهم والاحترام. عادةً ما تجمع التدخلات المتمثلة في التواصل بين الأجيال[1] كبار السن والشباب للعمل على الأنشطة أو المهام التي تشجع الترابط بين الأجيال وتعالج المشكلات التي تؤثر على إحدى الفئتين العمريتين أو كليهما ومجتمعهما الأوسع[2] (**الصندوق 1** ← في الصفحة التالية).

الصندوق 1

منظور مسار الحياة: كيف يختلف هذا عن النهج المشترك بين الأجيال؟

يجب النظر بشكل أمثل إلى المبادرات الرامية إلى الجمع بين مختلف الأجيال ضمن منظور أوسع لمسار الحياة، وهو منظور يختلف عن النهج المشترك بين الأجيال وإنما يمكن أن يكون مكملاً له. حيث يتناول منظور مسار الحياة الروابط بين المراحل المختلفة لحياة الفرد، في حين يبحث النهج المشترك بين الأجيال في العلاقات والاعتماد المتبادل بين الأجيال المختلفةوكيف يمكن لجيلين أو أكثر أن يعملوا معًا لتحقيق منفعتهم المتبادلة.[3] تتأثر القرارات التي نتخذها خلال حياتنا بشكل كبير بالدولة والمجتمع ككل، بالإضافة إلى البيئات المادية والاقتصادية التي نولد ونعيش ونعمل ونتقدم فيها بالعمر. فيما يعترف منظور مسار الحياة بالتفاعلات المعقدة التي نجريها مع الأشخاص والهيئات المحيطة بنا. من الناحية المثالية، يجب أن يفهم الشباب في وقت مبكر التقلبات المصاحبة للتقدم في السن، لكي يصبح لديهم تقدير أكبر لما مرت به الأجيال الأكبر سناً، مما يجعلهم أكثر استعداداً للتغلب على الأعراف والسياسات والممارسات الاجتماعية التي تؤثر على خيارات حياتهم والتأثير عليها.

ما الجيد في النهج المشترك بين الأجيال؟

كما سترون من دراسات الحالة، فإن المشاريع التي تستخدم نهجًا مشتركًا بين الأجيال توضح الفوائد العديدة التي يحققها عمل كبار السن والشباب معًا وقضائهم الوقت في ممارسة الأنشطة المشتركة.[4]

وهذا يمكن أن يساعد في كسر الصور النمطية وتحدي المفاهيم الخاطئة التي يحملها كبار السن حول الشباب، والعكس صحيح. كما يمكنه سد الفجوات المعرفية بين الأجيال الأكبر سنا والأصغر سنا في مجالات مهمة مثل إدارة الموارد الطبيعية. ويمكن أن تتحدى ديناميكيات السلطة الحالية داخل المجتمع المحلي أو المجتمع على أساس العمر وعوامل أخرى.

تشير الأدلة إلى أن العمل مع الأجيال الشابة يمكن أن يؤدي إلى تحسين الصحة والرفاهية بالنسبة لكبار السن، والحد من العزلة والوحدة، ومساعدتهم على الشعور بأنهم أكثر ارتباطًا بالآخرين في مجتمعهم.[5] وبالنسبة للشباب، يمكن أن يحسن العمل مع الأجيال الأكبر سناً أدائهم الأكاديمي ومساعدتهم على تطوير شعور أقوى بالمجتمع والرحمة. تظهر الأبحاث أيضًا أن كل فئة عمرية تشارك في التدخل بين الأجيال تستفيد منه. كما يمكنها تعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال خلق بيئات آمنة للأنشطة المشتركة وتمكين المشاركين من تبادل مهاراتهم وخبراتهم الحياتية. (انظر الصندوق 2 أدناه، ولمزيد من المعلومات الأساسية انظر **الملحق 1**) ←.

الصندوق 2

النهج المشتركة بين الأجيال والحملة العالمية ضد التمييز على أساس السن

يتوافق هذا الدليل مع نتائج *التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية لعام 2021 حول التمييز على أساس السن*،[7] والذي يوصي بإجراء"تدخلات متمثلة بالتواصل بين الأجيال" (أي تعزيز التفاعل بين الأجيال) باعتبارها واحدة من التدخلات الأكثر فعالية (إلى جانب السياسات والقوانين والتثقيف) لتحقيق الحد من التمييز ضد كبار السن، والذي يُظهر أيضًا التزاماً بالحد من التمييز ضد الشباب.[8] **انظر الملحق ب، موارد إضافية** لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع.

هناك عدد من الأدلة لأنواع مختلفة من التدخلات مثل **نوادي المساعدة الذاتية بين الأجيال**[9] ← (هلب إيج آسيا والمحيط الهادئ) أو **مجالس الشباب** ← (Restless Development)[10]. هناك عدد قليل من الأطر المنشورة التي يمكنكم استخدامها لتوجيه عملكم، وقد تمت الإشارة إلى بعضها في **الملحق ب، الموارد الإضافية** ←. لقد انبثقت العديد من المبادئ المفيدة من المواد المنشورة ومن المقابلات التي أجريناها مع المنظمات الخارجية عند إعداد هذا الدليل (انظر الصندوق 3 أدناه).

الصندوق 3

نقطة انطلاقنا...

طوال عملية المشاورات وصياغة دراسات الحالة، سعينا عامدين إلى إبراز إمكانات كل من كبار السن والشباب وحقوقهم في رفع أصواتهم، بشكل مستقل وكمجموعة، لمعالجة القضايا والتأثير على المناقشات والقرارات التي تؤثر في حياتهم. لقد بدأنا بفرضية مفادها أن جميع أفراد المجتمعات، بغض النظر عن أعمارهم، يمكنهم المساهمة في المجتمع إذا تم دعمهم والاستماع إليهم وأتيحت لهم الفرصة للقيام بذلك.

القسم 2: عرض دراسات الحالة

لقد استخدمنا 10 دراسات حالة قطرية من مناطق جغرافية مختلفة لإظهار كيفية وضع النهج المشترك بين الأجيال موضع تنفيذ. نعرض هنا ملخصًا موجزًا لكل منها، مع روابط لدراسات الحالة الكاملة.

تمت كتابة دراسات الحالة بالتعاون مع أعضاء وشركاء شبكة هلب إيج. وكلما أمكن، تعاملنا مباشرة مع المشاركين في المجموعات في المجتمعات من خلال المقابلات أو مناقشات المجموعات المركزة. تركز معظم دراسات الحالة على المشاركة بين الشباب (أقل من 30 عامًا) وكبار السن (فوق 60 عامًا)، ولكن بعضها يشمل أنشطة تشمل فئات عمرية أخرى أيضًا.

تشيلي

العمل عبر مختلف الأجيال في الأوساط الأكاديمية للتصدي للتمييز على أساس السن ←

كان مركز جيروبوليس التابع لجامعة فالبارايسو (تشيلي) رائداً في استخدام النهج المشترك بين الأجيال في بيئة التعليم العالي. حيث أنه يضع من خلال أنشطته قضايا الشيخوخة والتمييز على أساس السن وحقوق كبار السن في واجهة الأوساط الأكاديمية في جميع الكليات. خلال جائحة كوفيد-19، واصل المركز عمله على الرغم من التحديات اللوجستية التي فرضتها القيود المرتبطة بالجائحة. فقد عملت مع أقسام الجامعة لإدارة سلسلة من عمليات تبادل المعرفة بين الأجيال. أدى ذلك إلى قيام المشاركين الأصغر والأكبر سنًا بتغيير تصوراتهم لبعضهم البعض من خلال مناقشة تجاربهم الفردية مع الحظر على مستوى البلاد.

مولدوفا

جدد شبابك! إنشاء روابط رقمية واجتماعية بين الشباب وكبار السن ←

يعمل كبار السن والشباب في مولدوفا معًا لبناء روابط اجتماعية بين الأجيال وتحسين مهاراتهم الرقمية. تم تصميم وتنفيذ هذا المشروع، الذي قدمته منظمة هلب إيج بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، في سياق جائحة كوفيد-19 – وهي أزمة أدت إلى تفاقم العزلة الاجتماعية الحادة التي يعاني منها العديد من كبار السن. يعمل المشروع على إحداث تغيير في المواقف والتصورات بين المولدوفيين الأكبر سناً والأصغر سناً. حيث يدعم المتطوعون الشباب كبار السن من المشاركين لتعلم المهارات الرقمية الأساسية. كما يعلمونهم كيفية استخدام المنصات الرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات) للبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة، وكذلك كيفية الوصول إلى خدمات الدعم الاجتماعي عبر الإنترنت.

سيراليون

كسر حواجز العمر: أجيال تعمل معاً لمكافحة الإيبولا وكوفيد-19 ←

Restless Development هي وكالة عالمية غير ربحية تدعم القوة الجماعية للقادة الشباب لبناء عالم أفضل. حيث اعتمدت في سيراليون نهجا مشتركا بين الأجيال للاستجابة لآثار الإيبولا وكوفيد-19. ومن خلال العمل مع منظمة هلب إيج وجمعيات كبار السن، وبالتعاون مع القادة الشباب، قامت بتعبئة المجتمعات لتعمل على حماية نفسها من تفشي الأمراض، وتعزيز فرص الأعمال التجارية، وإنعاش سبل العيش. تسلط دراسة الحالة هذه الضوء على النجاحات والتحديات والدروس المستفادة في استخدام النهج المشترك بين الأجيال للاستجابة لفيروس الإيبولا وجائحة كوفيد-19 في سيراليون.

لبنان

سماع أصوات الأجيال من خلال الفن ←

للسياق الاقتصادي والسياسي بالغ الصعوبة في لبنان آثار سلبية خطيرة على كبار السن من سكانه، والذين يفتقر الكثير منهم إلى الدعم الكافي.

تعد جامعة الكبار (UfS) وعيادة غولد (GOLD) (مبادرة يقودها الطلاب لتحسين صحة كبار السن ورفاههم) جزءًا من الجامعة الأمريكية في بيروت، وهما يعملان معاً منذ عام 2021 على مشروع لرفع مستوى الوعي حول أهمية معاملة كبار السن كأعضاء مساهمين بشكل كامل في المجتمع ويستحقون الرعاية الصحية المناسبة والحماية الاجتماعية. تشمل أنشطة المشروع إنشاء الأعمال الفنية (التي ينتجها المشاركون الأكبر سناً والأصغر سناً)، وتنظيم المعارض وبيع الأعمال الفنية لجمع الأموال لأنشطة العيادة. تم إنشاء المبادرة بشكل مشترك منذ البداية (تصميم البرنامج وتطويره)، مما أعطى صورة واضحة عن طبيعة علاقات المشاركين، مما أدى إلى تشكّل فهم واحترام أقوى لبعضهم البعض والشعور بالهدف المشترك من خلال التعبير الفني .

آسيا

من جمعيات كبار السن إلى نوادي المساعدة الذاتية بين الأجيال: نموذج ذاتي الاستدامة ←

لقد تطور نموذج هلب إيج لجمعيات كبار السن في بلدان في أنحاء آسيا على مدار 30 عامًا. والنتيجة هي نموذج 'متقدم' (بالاستعانة بنوادي المساعدة الذاتية بين الأجيال) يتضمن أساليب أكثر استدامة، مع قدر أكبر من السيطرة من جانب كبار السن من النساء والرجال المشاركين وعضوية أكثر تنوعا تعكس السياقات المحلية.

في بنغلاديش، على سبيل المثال، قامت منظمة هلب إيج بتكييف النموذج الفيتنامي لنوادي المساعدة الذاتية بين الأجيال من أجل توحيد الأجيال الشابة (الأشخاص في الأربعينيات والخمسينيات من العمر) مع كبار السن. حيث يجتمع الأعضاء شهريًا ويقومون بأنشطة مشتركة (في مجال سبل العيش والصحة، على سبيل المثال)، ويتضافرون ويستثمرون وقتهم ومواردهم ومهاراتهم. أحد المبادئ الأساسية لهذا النموذج 'المتقدم' هو أن 70% من أعضاء النادي هم من كبار السن و30% من الشباب. توفر الروابط بين هيئات جمعيات كبار السن على مختلف مستويات الحكم (المحلية ودون الوطنية والوطنية) منصة للدعوة ومساحة لسماع أصوات أفراد المجتمع. تساعد أنشطة الأندية على رفع مستوى الوعي حول القضايا التي تواجه كبار السن في حياتهم اليومية – وهو واقع غالبًا ما تتجاهله الأجيال الشابة. وقد أصبح الأشخاص في منتصف العمر حريصين على الانضمام إلى مثل هذه الأنشطة وإقامة الروابط بين الأجيال، حيث تقود النساء في كثير من الأحيان مبادرات اقتصادية مشتركة تعود بالنفع على المجتمع بأكمله.

قيرغيزستان

نهج مجتمعي لمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي ←

على الرغم من أن الممارسات الضارة، مثل الزواج القسري، ممارسات غير قانونية في قيرغيزستان، إلا أنها لا تزال منتشرة بشكل واسع. ولهذه الممارسات عواقب عميقة ومدمرة على الفتيات الصغيرات ومجتمعاتهن، لأنها ترسخ العنف القائم على النوع الاجتماعي في المنزل وفي المجتمع. لذا تعاونت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع منظمة هلب إيج وشركائها المحليين للتصدي لهذه الممارسة، حيث أنشأ مشروعهم مجموعات مجتمعية للقيام بأنشطة إبداعية من شأنها أن توحّد الأجيال، إلى جانب الدورات التدريبية حول المساواة بين الجنسين، وإعداد **نهج أنظمة التعلم المتعلقة بالعمل الجنساني (GALS) ←**

كان هناك تفاعل جيد مع الأنشطة، مما أتاح الفرصة للشباب وكبار السن لمشاركة تحديات بعضهم البعض وقيمهم وتطلعاتهم، من خلال مناقشة القضايا والقيام بالأنشطة معًا.

جنوب السودان

بناء السلام من خلال الحوار المجتمعي بين الأجيال ←

يعمل مشروع بناء السلام هذا الذي مولته منظمة Tearfund والاتحاد الأوروبي في عامي 2021 و2022، بقيادة منظمة المعونة الإنمائية الإفريقية (ADA) في مقاطعة أورور بولاية جونقلي، على تعزيز الانسجام بين الأجيال التي شهدت مؤخرًا توترات متزايدة بشأن الأراضي والثروة الحيوانية والموارد الأخرى. وهي تنظم مناقشات بين الأجيال وأنشطة اجتماعية واقتصادية بين الناس من مختلف الأعمار والخلفيات لتشجيع التحول في المواقف والممارسات التي من شأنها النهوض بأمة أكثر سلما وازدهارا.

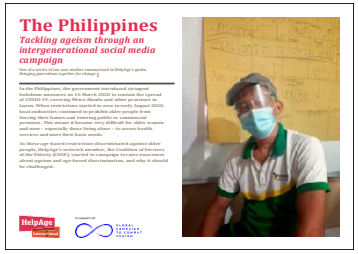

الفلبين

التصدي للتمييز على أساس السن من خلال حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بين الأجيال ←

عمل عضو شبكة هلب إيج في الفلبين، تحالف خدمات المسنين (COSE)، مع أربعة طلاب جامعيين في مانيلا لإدارة حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الأجيال لرفع مستوى الوعي بالتمييز على أساس السن. استمرت الحملة لمدة شهر واحد، من 1 أيلول إلى 1 تشرين الأول 2020، باستخدام صفحة فيسبوك وندوتين عبر الإنترنت لإشراك الأشخاص. وقد شاركت الحملة قصصًا حول ما مر به كبار السن خلال جائحة كوفيد-19 حتى تتمكن الأسر التي تعيش مع أجدادهم وشبابهم من فهم التمييز على أساس السن وتأثيراته على كبار السن بشكل أفضل، والعمل معًا لمنع إساءة معاملة كبار السن.

وقد شارك قادة جمعيات كبار السن في التخطيط للحملة من خلال المساعدة في تحديد موضوعات للمناقشة مع الطلاب،كما ساعدوا فريق المشروع على تحديد كبار السن من داخل أعضائهم ممن كانوا على استعداد لمشاركة قصصهم ومناقشة المواضيع المحددة.

وقد مكّن التعاون مع الطلاب تحالف COSE من زيادة نطاق انتشار الحملة، كما مكّن الشباب من المشاركة واتخاذ الإجراءات ضد الانتهاكات والتمييز الذي يؤثر على أفراد أسرهم الأكبر سناً وغيرهم من الفلبينيين الأكبر سناً. ومن خلال مشاركتهم في الحملة، أصبح الطلاب أكثر وعيًا ومراعاة لاحتياجات كبار السن، خاصة في تفاعلاتهم مع أفراد الأسرة الأكبر سنًا. كما استمروا أيضًا في المشاركة في أعمال الدعوة التي تقوم بها COSE بعد انتهاء الحملة التي استمرت شهرًا واحدًا.

الهند

سد الفجوة المعرفية في صحراء ثار: خلق جيل من القيادات النسائية المستقبلية ←

يقوم عضو شبكة هلب إيج، جرامين فيكاس فيجتيان ساميتي (GRAVIS) (مركز العلوم الشعبية للتنمية الريفية)، بمعالجة الفجوة المعرفية بين الأجيال الشابة والأكبر سنا في صحراء ثار في الهند من خلال مشروعه، "تعزيز قيادة النساء والفتيات في التكيف مع تغير المناخ". حيث يتمتع GRAVIS بخبرة تزيد عن 20 عامًا في العمل مع جمعيات كبار السن في القرى، ولكنه يعمل الآن مع الشباب وكبار السن لإنشاء مجموعات تعليمية مشتركة بين الأجيال. تهدف هذه المجموعات إلى تبادل المعرفة بين الشباب وكبار السن حول المناخ وقضايا أخرى، والاعتراف بالدور الرئيسي للمرأة في المجتمع من خلال تمكينها من تولي مناصب قيادية مجتمعية.

Colombia

Keeping Afro-Colombian traditions and practices alive

One of a series of ten case studies commissioned to HelpAge's guide, *Bringing generations together for change* []

The Casa del Niño Association® works across the northern Cauca region of Colombia to collect, preserve and disseminate traditional Afro-Colombian knowledge and practices. Using an intergenerational approach, it brings together older and younger people to share knowledge at local events and undertake community activities to preserve their cultural heritage.

More broadly, the Association has helped local communities to get their voices heard, and contributed to changes in the school curriculum, as well as advocating for the judicial system to incorporate traditional practices.

HelpAge International

كولومبيا

الإبقاء على التقاليد والممارسات الإفريقية الكولومبية ←

تعمل جمعية كاسا ديل نينيو في جميع أنحاء منطقة كاوكا الشمالية في كولومبيا لجمع وحفظ ونشر المعرفة والممارسات الأفريقية الكولومبية التقليدية. وباستخدام نهج مشترك بين الأجيال، فهو يجمع كبار السن والشباب لتبادل المعرفة في المناسبات المحلية والقيام بأنشطة مجتمعية للحفاظ على تراثهم الثقافي.

وقد ساعدت الرابطة بصورة أعم المجتمعات المحلية على إسماع أصواتها وساهمت في إحداث تغييرات في المناهج المدرسية، فضلاً عن الدعوة إلى قيام النظام القضائي بدمج الممارسات التقليدية، وتمكين المجتمعات المحلية من ممارسة الولاية القضائية على الإجراءات القانونية في أراضيها.

القسم 3: المبادئ الأساسية للنُهُج المشتركة بين الأجيال

لقد جمعنا بعض المبادئ المفيدة – بناءً على الأبحاث والخبرات العملية للمنظمات التي تستخدم نهجًا مشتركًا بين الأجيال لبعض الوقت – لمساعدتك على البدء:

- افهم موازين القوة ←
- السياق ثم السياق... ←
- ضع العدالة الجنسانية في صميم مشاريعك ←
- حدد دورك بوضوح ←
- لا تبدأ من الصفر ←
- أشرك مختلف أفراد المجتمع منذ البداية ←
- تجنب وضع الافتراضات ←
- انتبه لمن يقود ومن باستطاعته القيادة ←
- ابدأ بفرضية أن كل شخص لديه مهارة وبعض المعرفة لينقلها ←
- استخدم النهج القائم على الحقوق كبوصلة ←
- تحول من المشاركة إلى التفاعل الهادف ←
- يفترض بالأنشطة أن تكون ممتعة! ←
- فكر في إجراء تغييرات 'هيكلية' ←
- تتبع التقدم المحرز وقم بقياس التغيير ←

جنكيز نمازاليف / هلب ايج انترناشونال

افهم موازين القوة

استغرق بعض الوقت في إجراء تحليل مفصل لأصحاب المصلحة لفهم الموازين السائدة، بما في ذلك علاقات القوة الجنسانية، والقضايا التي تواجه الناس كأفراد وكأسر ومجتمعات، والحوافز وربما شكاوى أصحاب المصلحة المختلفين، وأسباب أي نزاع والتردد في العمل معًا (توفر مجموعة *أدوات التدريب على التعبير عن الرأي* الخاصة بمنظمة هلب إيج إرشادات حول هذا الأمر). أجرت دراسة الحالة الخاصة ببناء السلام في جنوب السودان تحليلاً لأصحاب المصلحة سلط الضوء على الحاجة إلى التعمق في فهم طبيعة العلاقات والعوامل التي أدت إلى استبعاد المرأة، ويرجع ذلك في الغالب إلى الأعراف الاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي. إن مناقشة موازين القوة بشكل مفتوح ضمن السياق المحلي في وقت مبكر يمكن أن تتجنب سوء الفهم الناشئ منذ البداية. بينما في دراسة حالة 'أصوات من خلال الفن' من لبنان، بدأ طلاب من عيادة غولد وأعضاء من جامعة الكبار حواراً حول معنى المشاركة 'الصامتة' – أي ما إذا كانت موافقة ضمنية أو خجل من التحدث إلى 'كبار السن'.

السياق ثم السياق...

احرص دائمًا على أن يكون النهج خاصاً بالسياق ويعزز الملكية المحلية والمشاركة (الحلول المحلية والنماذج المحلية للتنمية). إحدى النقاط المهمة (رغم أنها قد تكون واضحة) هي التمييز بين التحديات والفرص التي تواجه الأجيال المختلفة في المناطق الحضرية مقارنة بالسياقات الريفية. على سبيل المثال، في المناطق الريفية، ترسخ بعض العلاقات بين الأجيال في النسب العائلي أو العرقي، وهو ما قد يكون أقل بروزًا في المناطق الحضرية الأكثر تشرذمًا اجتماعيًا. عليك أن تفهم السياق المحلي وصولاً إلى مستوى القرية أو المجتمع المحلي أو حتى مستوى الأسرة، خاصة في المناطق الهشة والمتأثرة بالنزاع. وهنا، مرة أخرى، تظهر دراسة الحالة الخاصة بجنوب السودان أن المعرفة الوثيقة بالسياق المحلي والإقليمي والوطني ستساعد في ضمان تجنب المشروع إلحاق الضرر ومن المرجح أن يضع المجموعات المشتركة بين الأجيال على طريق النجاح.

ضع العدالة الجنسانية في صميم مشاريعك

يجب أن يؤثر نهج العدالة الجنسانية،[11] مدعومًا بتحليل جنساني قوي للسياق الذي تعمل فيه، على جميع أنشطتك ويوجهها. سيساعدك استخدام مؤشر جنساني[12] على تتبع وتقييم وتحسين ودعم برمجة أكثر فعالية وشمولاً للنوع الاجتماعي. كما أن التحديات الجنسانية الكامنة لا تظهر دائما على الفور، لذا من المهم تحليل أسباب التمييز أو العنف القائم على النوع الاجتماعي بما يتجاوز مجرد تقييم سطحي للحالة. يمكن أن تساعد أدوات التدريب مثل نظام التعلم المتعلق بالعمل الجنساني (GALS)،[13] والتي يستخدمها المشروع في دراسة الحالة في قيرغيزستان، في ضمان أن يكون لأفراد المجتمع 'سيطرة' قوية على القضايا الجنسانية التي يعالجونها.

حدد دورك بوضوح

بصفتك منظمة أو أحد موظفي المشروع، كن واضحًا بشأن دورك والقيمة التي يمكنك إضافتها. حيث أن أحد أدوارك الرئيسية هو الاستماع إلى الأشخاص ودعمهم في عملية المشاركة والتواصل مع بعضهم البعض. وبهذه الطريقة، فإن القضايا التي يثيرونها والحلول التي يقترحونها يجب أن تأتي مباشرة من مجتمعاتهم. اعتمد صندوق الثقافة والصحة للسكان الأصليين (TICAH)، الذي حصل على منحة من جمعية إغاثة Voice Aid في كينيا،[14] منهجًا نظامياً وذاتي التقييم بشأن ما يقدمونه وما يسهلون على المجتمع اكتشافه بأنفسهم، وهو ما يضع خط أساس واضح في علاقات القوة.

لا تبدأ من الصفر

انظر إلى ما هو قائم بالفعل في البلد أو السياق الذي تعمل فيه. ما هي المجموعات التي تم تشكيلها بالفعل، وما هي موازينها (هل هي فعالة أم خاملة، على سبيل المثال)؟ نظرت العديد من المشاريع في دراسات الحالة التي أجريناها بعناية إلى المجموعات الموجودة بالفعل وعملت معها كنقطة بداية. على سبيل المثال، ألهمت الاتحادات النسائية إنشاء أولى جمعيات كبار السن في فيتنام. وتمت تعبئة جمعيات كبار السن القرويين، والمجموعات الزراعية، ومجموعات المساعدة الذاتية في الهند، وتحويلها إلى مجموعات تعليمية بين الأجيال. قد تحتاج إلى رفع مستوى الوعي حول فوائد التنوع والإدماج إذا كانت المساحات الموجودة حصرية إلى حد ما أو تعزز موازين القوة غير المتكافئة.

تعتبر دراسة حالة قيرغيزستان مثالاً جيدًا على استخدام المجموعات الموجودة لبدء العمل المشترك بين الأجيال. وكما أوضح أحد قادة المجموعة:

> **"كان لدينا بالفعل فريق مجتمعي في القرية. عقدنا اجتماعات، وناقشنا المشاكل، ودعمنا بعضنا البعض. عندما سمعنا عن المشروع، اعتقدنا أن باستطاعتنا إنشاء مجموعة مشتركة بين الأجيال بناءً على فريقنا المجتمعي الحالي. لقد قمنا بضم الشباب من عائلاتنا وأنشأنا مجموعة مشتركة بين الأجيال. ولهذا السبب نحن متحدون للغاية".**

أشرك مختلف أفراد المجتمع منذ البداية

إن إشراك مجموعة واسعة من الأشخاص المهتمين بما تفعله (في كل مرحلة، بدءًا من التخطيط والتصميم وحتى التنفيذ والتقييم) يمنحك فرصة أفضل للنجاح، حتى لو كان ذلك يعني أن بعض الأنشطة أو طرق إدارة المشروع قد تكون مختلفة عما كان في ذهنك. فكر فيما يعنيه 'الإنشاء المشترك'، وكن مدركًا أنك قد تحتاج إلى تقديم تنازلات وحتى التخلي عن مستوى معين من السيطرة. تعتبر دراسة الحالة من تشيلي مثالاً جيدًا على فوائد إشراك أفراد من خلفيات وأعمار مختلفة في جميع مراحل مشروعك. يضمن التصميم الدامج أيضًا إمكانية الوصول إلى المشاريع بقدر الإمكان (على سبيل المثال، يتيح لك استخدام الوسائط عبر الإنترنت مثل الندوات عبر الإنترنت الوصول إلى جمهور أوسع، كما توضح دراسات الحالة في مولدوفا والفلبين). قد يكون للنزاعات والتوترات بين الأشخاص من مختلف الأعمار علاقة أكبر بهويات أخرى مثل النوع الاجتماعي أو الطبقة الاجتماعية أو الطائفة، بالإضافة إلى العمر – لذا فإن النهج الذي ينظر إلى كيفية تقاطع هذه الهويات المختلفة يعطي المزيد من الفهم والسياق لطبيعة الموازين وأي أسباب للإدماج/الاستبعاد والتمييز.

تجنب وضع الافتراضات

حاول مقاومة الميل الطبيعي لاستخدام نقاط الاستدلال أو التحيزات الخاصة بك حول كيفية تحقيق التغيير، أو ما يمكن أو لا يستطيع كبار السن أو الشباب القيام به (معًا أو كل على حدة) – أو ما يريدون القيام به أو لا يريدون القيام به. اسأل الناس، واستمع إليهم، وحاول التخلي من تحيزاتك، سواء كانت مقصودة أو لا شعورية. فحتى القرى الصغيرة تشكل جزءًا من أنظمة اجتماعية وسياسية معقدة تتطلب تحليلاً قويًا لعلاقات القوة والأعراف الاجتماعية لتجنب إلحاق الضرر أو إعادة تعزيز الصور النمطية السلبية. حيث أن أي تدخل بين الأجيال يمكنه أن يعزز أو يتحدى أو يغير أو يطرح معايير اجتماعية جديدة – أو في أسوأ الأحوال، أن يحرض الأجيال ضد بعضها البعض – لذا فإن الفهم العميق للموازين الاجتماعية أمر حاسم. تسلط دراسة الحالة من سيراليون الضوء على بعض الدروس في هذا الشأن.

انتبه لمن يقود ومن *باستطاعته* القيادة

عند تشكيل مجموعات (أو مساعدتها على التشكل)، يجب عليك تقييم قادة المجموعة 'الطبيعيين' أو الحاليين بعناية. كيف تم اختيارهم، وما هي موازين القوة بين القادة وأعضاء المجموعة الآخرين؟ يمكن للقيادة الدامجة والملهمة أن تُحدث فرقًا كبيرًا في المجموعات. ولكن يجب الانتباه إلى هيمنة النخبة ومحاولة تجنب إعادة ترسيخ أو تعزيز علاقات القوة غير المتكافئة. يحتاج الشباب وكبار السن على حد سواء إلى إيجاد أسلوبهم القيادي الخاص في القضايا التي تهمهم. قد يكون من المفيد في بعض الأحيان أن يقوم شخص كبير السن أو في منتصف العمر بطرح قضية ما على شخص أصغر سنًا، أو العكس. كن استراتيجيًا بشأن استخدام القيادة لإيصال صوت الجميع. في دراسة حالة قيرغيزستان، كان التأكد من أن قادة المجموعة دامجين وعادلين (ومنفتحين على فكرة تولي الشباب دور قيادة المجموعة) من الاعتبارات المهمة في وقت مبكر.

ابدأ بفرضية أن كل شخص يمتلك المهارة وبعض المعرفة لينقلها

مهما كانت أعمارهم وخلفياتهم، كل شخص لديه مهارة يشاركها والتي لها قيمة 'مساوية' ويجب تقديرها. هذه هي الرحلة الموضحة في دراسة حالة كولومبيا، حيث استمتع كبار السن والشباب بالتبادلات الثقافية، حيث أضاف كل منهم "نكهته" الخاصة.

استخدم النهج القائم على الحقوق كبوصلة

إن اعتماد نهج قائم على الحقوق هو ما يدفع تدخلك ويوائمه مع معايير ومبادئ الحقوق المعترف بها دوليًا، بالإضافة إلى أدوات التنمية العالمية مثل أهداف التنمية المستدامة (SDGs) (النهج القائم على الحقوق هو طريقة عمل تعتمد على إعمال حقوق الإنسان لضمان كرامة الناس ورفاههم والتعبير عن رأيهم). وينبغي لمبادئ الحقوق – بما في ذلك *المشاركة، والمساءلة، وعدم التمييز، والمساواة، والتمكين، والشرعية* – أن توجه أي نشاط مشترك بين الأجيال. إن دراسة الحالة من آسيا، حول كيفية تطور جمعيات كبار السن إلى أندية مساعدة ذاتية بين الأجيال، جزء لا يتجزأ من النهج القائم على الحقوق في التنمية ومشاركة كبار السن.

تحول من المشاركة إلى التفاعل الهادف

عندما تفكر في استخدام نهج مشترك بين الأجيال، حاول أن تذهب إلى ما هو أبعد من مجرد 'مشاركة' الشباب وكبار السن، لأن هذا يمكن أن يشمل مجرد التشاور الرمزي وقد لا يصل إلى أكثر من مجرد جمع المجموعات في نفس المكان. ستحتاج إلى التأكد من دعم المشروع لأولئك المشاركين حتى يتمكنوا من التفاعل مع بعضهم البعض بشكل هادف لإيجاد أهداف مشتركة، حتى لو كانت بعض الأنشطة الأولية أكثر 'تفاعلية' ومصممة لتؤدي في النهاية إلى عمليات تشاركية لتطوير الأنشطة المشتركة. جرّب عضو شبكة هلب إيج في قيرغيزستان، "مركز الموارد للمسنين" (على الرغم من عدم ذكره في دراسات الحالة لدينا)، طرقًا مختلفة للجمع بين المتطوعين الأصغر سنًا وكبار السن، ووجد أن الأنشطة الأكثر أهمية هي تلك التي سمحت لكلا الجيلين باكتشاف اهتمام مشترك بينها – على سبيل المثال، تصميم رسوم توضيحية لكتاب به 'وجوه' مختلفة من قيرغيزستان أو تنظيم أعمال متعلقة بتغير المناخ.

بفترض بالأنشطة أن تكون ممتعة!

يجب أن يتضمن الجمع بين الأشخاص وقتًا غير رسمي، حيث يستطيع الناس الجلوس معًا وتناول الطعام والمشاركة في الأنشطة الثقافية والاستمتاع بوقتهم! حيث تُظهر العديد من دراسات الحالة التي أجريناها الطاقة الإيجابية التي يتكسبها الناس من ممارسة أنشطة مثل المسابقات الرياضية أو حصص التمارين الجماعية (فيتنام)، أو الطهي وتناول الطعام معًا (كولومبيا)، أو الإبداع الفني (لبنان)، وكيف يساعدهم ذلك في إيجاد قواسم مشتركة.[15]

فكر في إجراء تغييرات 'هيكلية'

لتحقيق أقصى قدر من الأثر لعملك، فكر في كيفية دعم التغيير الدائم – ليس فقط فيما يتعلق بالسياسات وإنما أيضًا فيما يتعلق بالأعراف الاجتماعية. كشفت جائحة كوفيد-19 عن العديد من سياسات الحماية الاجتماعية غير الكافية وغير العادلة التي أهملت كبار السن أو مارست التمييز ضدهم. تذكر أن تحدي التمييز على أساس السن لا يقتصر فقط على تحدي ما يفكر فيه الناس وما يفعلونه. يتعلق الأمر أيضًا بتحدي السياسات التمييزية التي تقوض قيمة ودور مجموعات معينة من الناس في المجتمع. وقد أبرز تقرير هلب إيج لعام 2021، ***هل يتم الاستماع إلى كبار السن؟*** ← تأثير فيروس كورونا على أصوات كبار السن وفاعليتهم، واقتراح توصيات سياسية لحماية وتعزيز رفاههم.

تتبع التقدم المحرز وقم بقياس التغيير

إذا أصبح الإدماج والتنمية بقيادة محلية أحد مبادئ التشغيل الخاصة بك، فاحرص على أن تكون لديك طرقًا لقياس ما يحققه المشروع – ومن الأفضل تطويرها بالتعاون مع المشاركين. انظر أيضًا **القسم 4، 'تتبع تقدمك وقم بقياس التغيير'** ← مرحلة التخطيط والتصميم) ويستمر حتى النهاية (التقييم). تذكر أن الإنشاء المشترك يعني تقاسم السلطة!

القسم 4: بعض الاعتبارات العملية

هناك بعض الاعتبارات العملية التي يجب التفكير فيها عند اعتماد نهج مشترك بين الأجيال لعملك:

- حدد نطاق وحجم عملك المقترح ←
- ضع في اعتبارك التمويل المتاح (ما هو التمويل الذي لديك وماذا سيغطي بشكل واقعي) ←
- كن مراعياً لظروف النزاع ←
- خذ الاستدامة بعين الاعتبار ←
- تجنب اتباع 'نهج واحد لجميع السياقات' ←
- استثمر في التدريب ←
- ادعم المجموعات المشتركة بين الأجيال لتصبح مناصرة ←
- وثق نتائجك من خلال سرد القصص ←
- تتبع التقدم المحرز وقم بقياس التغيير ←

دوك لو/هلب ايج إنترناشونال

عند تصميم نهج مشترك بين الأجيال...

حدد نطاق وحجم عملك المقترح

يمكن أن يتخذ العمل المشترك بين الأجيال أشكالًا مختلفة وفقا لأهداف مشروع ما في سياق معين. لذا يجب أن تكون واضحًا، في مرحلة التصميم، ما إذا كان تدخلك هو العملية (أو الوسيلة) لتحقيق هدف معين (مثل التصدي لتغير المناخ أو التمييز بناء على السن، أو الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي) و/أو الغاية في حد ذاته (التركيز على التواصل بين الشباب وكبار السن لتعزيز التفاهم والترابط والتماسك الاجتماعي).

إن تطوير نظرية التغيير[16] – أي تحديد التغييرات التي ترغب في إحداثها ومع من وكيف – سيساعدك على تحديد نطاق وحجم التدخل. إن الوضوح منذ البداية بشأن سقف الطموح سيساعدك على تحديد أهداف واقعية.

قد يكون مفيداً التفكير في التقدم والتغيير التدريجي، وإتاحة المجال لمسارات مختلفة للتغيير الذي تسعى إليه أو حتى التغيير غير المتوقع الذي قد ينشأ بشكل طبيعي من تفاعل الأجيال الأكبر سناً والشباب مع بعضها البعض. عليك أن تحرص على أن يناقش جميع المشاركين في التخطيط للمشروع نطاقه.

كلمة حول قابلية التوسع: إذا كان الطموح وراء تدخلك هو تطبيق النهج أو النموذج المشترك بين الأجيال على نطاق واسع، فإن نظرية التغيير ستكون مختلفة تمامًا عن التدخل الذي يركز فقط على تحويل موازين القوة بين الأجيال. سيساعد الوضوح بشأن 'كيف يبدو نطاق التوسع' أيضًا في كيفية قياس النتائج. على سبيل المثال، الفهم الكمي للتوسع يعني التخطيط لتكرار التدخل عدة مرات عبر منطقة جغرافية واسعة. ويمكن تحقيق التوسع أيضًا عندما تتبنى الحكومة نفس النموذج وتطرحه محليًا أو إقليميًا أو وطنيًا. ولهذا السبب قد يكون من الجيد إشراك المسؤولين الحكوميين المحليين في وقت مبكر في مرحلة التخطيط.

(في دراسة حالة سيراليون، تمت دعوة الحكومة المحلية للمشاركة في مرحلة التصميم، مما أدى إلى تغيير في السياسة بسبب الالتزام المبكر وتولي زمام الأمور).

وكلمة حول التأثير: عليك أيضًا أن تكون واضحًا بشأن ما إذا كان الهدف من تدخلك هو التأثير على الآخرين، وفي حال كان الأمر كذلك، حدد سقفاً واقعيًا للطموح ضمن نظرية التغيير. فالتأثير يمكن أن يحدث محليًا (على سبيل المثال، قرية واحدة تلهم قرية مجاورة للمشاركة) أو إقليميًا أو وطنيًا (كعندما يتم تنفيذ نماذج 'الاتحاد' أو الشبكة من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني). حيث يستطيع المناصرون جلب أصوات المجتمع من القاعدة الشعبية إلى انتباه صناع السياسات الوطنية (كما حدث مع نموذج بنغلاديش، في دراسة حالة آسيا).

ضع في اعتبارك التمويل المتاح (ما هو التمويل الذي لديك وماذا سيغطي بشكل واقعي)

يلزمك أن توافق طموحاتك مع التمويل المتاح للأنشطة. كما يجب أن تدرك أن الجهات المانحة قد تقلل من تقدير الأموال اللازمة لأنشطة مثل الفعاليات الثقافية والتدريب والتوجيه. خذ بعين الاعتبار التكاليف 'الخفية' مثل بدل المعيشة أو دعم سبل العيش لأفراد المجتمع المحلي الذين يشاركون بشكل كبير في قيادة أنشطة التدخل، حيث أنهم ما زالوا بحاجة إلى إعالة أسرهم. يختلف تمويل المشروع التجريبي، الذي سيولّد دروساً مستفادة حول إمكانية إنماءه أو تكراره، اختلافًا كبيرًا عن التمويل طويل الأجل لمشروع مستدام. ابحث عن مصادر مختلفة للتمويل، سواء تم إنشاؤها من خلال المشروع أو من خلال مساهمات شخصية من المشاركين الخاصة (راجع دراسة حالة آسيا لمعرفة المزيد حول هذا الموضوع).

كن مراعياً لظروف النزاع

من المهم في البيئات الهشة والمتأثرة بالزناعات فهم تاريخ العنف وتحدي الأفكار والمفاهيم المغلوطة المسبقة التي تكونت على مدى سنوات عديدة، وغالبًا ما يكون ذلك بسبب التغيرات الهيكلية في المجتمع (مثل هجرة الشباب إلى المدن، مما يؤدي إلى انقطاعهم عن أراضيهم وثقافة مسنيهم؛ وكذلك التوسع السريع للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي الذي يوسع آفاق الشباب وتطلعاتهم إلى حياة أفضل). إن التقدم في التكنولوجيا ونظم المعلومات، والتغيرات في السلوكيات الاجتماعية، والطريقة التي قد يكون بها الشباب أكثر قوة في التعبير عن تطلعاتهم الاقتصادية والاجتماعية وسياساتهم يمكن أن تؤدي جميعها إلى سوء الفهم وانقطاع التواصل بين الأجيال.

ولكن في حين قد تختلف الأطر المرجعية بين الأجيال، فإن القيم الأساسية يمكن أن تظل متشابهة إلى حد كبير إذا تم التعبير عنها بشكل مختلف. إن الكشف عن الأسباب الجذرية للتوترات والعنف يساعد على زرع بذور تغييرات أكثر عمقاً في التصورات والمواقف والسلوكيات. تظهر دراسة حالة جنوب السودان أن الانسجام الاجتماعي يمكن أن ينشأ ببطء، وأن يتم التحكم بالتوترات، على الرغم من حوادث العنف الشديد.

خذ الاستدامة بعين الاعتبار

يمكن أن يتضمن تدخلك بين الأجيال الحفاظ على استمرار المجموعات أو الهياكل لما بعد مدة المشروع وتمويله. أو يمكن أن يتضمن الحفاظ على الروابط التي أنشئت بين الأجيال، والنقل المستمر للمعرفة، حتى لو على نطاق متواضع. غالبًا ما تكون خطة الاستدامة ضرورية لأنها ستوجه أنشطتك وميزانيتك واستراتيجية الخروج.

تجنب اتباع 'نهج واحد لجميع السياقات'

لا يمكن إدارة المشاريع والأنشطة المشتركة بين الأجيال بنفس الطريقة في كل مجتمع. يجب عليك البحث وتصميم الأنشطة التي تتناسب مع السياق المحلي، مع مراعاة الأعراف والقيم والممارسات الاجتماعية التي تدعم العلاقات بين كبار السن والشباب، فهي أفضل طريقة لمعالجة وتخفيف أي عوامل ثقافية (مثل عدم المساواة في النوع الاجتماعي أو غيرها من اختلالات توازن القوى) التي قد تحول دون تحقيق المشروع لأهدافه.[17]

عند تنفيذ المشروع...

استثمر في التدريب

يتطلب العمل مع الشباب وكبار السن مهارات وتقنيات محددة لا يمكن اكتسابها إلا من خلال التدريب المهني.[18] وتظهر الأبحاث في البرتغال[19] أن استدامة التدخلات بين الأجيال ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتدريب الموظفين على العمل مع كلا الجيلين؛ وحيثما لا يتم تحديد أولويات التدريب، قد تتعرض الاستدامة للخطر. إن الموظفين الذين يعملون في الغالب مع الشباب ليسوا بالضرورة مجهزين لمساعدتهم على التعامل مع كبار السن، والعكس صحيح. قد تقوم بعض المنظمات التي تقسم المستفيدين المستهدفين حسب العمر (أو الخصائص الاجتماعية الأخرى) بتدريب موظفيها أو تعيين مستشارين للتفاعل فقط مع تلك المجموعة المحددة، مما يحد من قدرتها على تيسير العمليات والتفاعلات بين الأجيال وعبرها.

ادعم المجموعات المشتركة بين الأجيال لتصبح مناصرة

كما تظهر معظم دراسات الحالة التي أجريناها، وخاصة دراسة حالة الفلبين بشأن الحملات ضد التمييز على أساس السن، فإنه مع الدعم المناسب، يمكن للشباب وكبار السن أن يكونوا مدافعين ممتازين عن حقوق الناس – حقوقهم وحقوق الآخرين. تكون التدخلات المحلية أكثر استدامة إذا كانت مدعومة باستراتيجية مؤثرة، تستفيد من الشبكات المحلية للوصول إلى صناع السياسات والقرارات. يمكن أن تكون الدعوة إلى السياسات فعالة على المستوى المحلي ذاته أو على المستوى الوطني، اعتمادًا على تحليل السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي – أي فهم من يضع 'قواعد اللعبة' وكيفية تنفيذ هذه القواعد. جميع مستويات التأثير ذات قيمة ويجب أن تكون مدفوعة بتجارب المجتمعات.[20]

عند مراقبة التغيير والتعلم من المشروع...

وثق نتائجك من خلال سرد القصص

من الأفضل دائمًا إدراج توثيق تقدم المشروع والتعلم في العمل المستمر لفريق المشروع وثقافة العمل حتى لا يُنظر إليه على أنه نشاط منفصل. وليس من الضروري أن يكون توثيق النتائج مملاً أو بيروقراطيًا. تعتبر الحكايات وسيلة جيدة لتبادل الخبرات. وقد يبدو سرد القصص (بجميع أشكاله: شفهيا أو مكتوباً أو مرئياً) قصصيًا ولكنه قد يكشف المزيد عن القضايا التي تثيرها مجموعاتك المشتركة بين الأجيال أكثر من الأبحاث القائمة على الأدلة. من المهم أن نراقب اكتشاف كيف يمكن لقوة رواية القصص أيضًا أن تصوغ السرد.[21] يمكن لمقاطع الفيديو المعدّة بطريقة تشاركية أن تعمل على توحيد الأجيال حول قضية ما حتى لو لم تكن لديهم وجهة نظر مشتركة في البداية. كما تتيح العملية الإبداعية للإنتاج بناء الحوار، مما يسهل التوصل إلى رؤية مشتركة.

من الأمثلة الجيدة على سرد القصص الفيديو التشاركي لـ**InsightShare** ← المدعوم في **البرتغال[22]**، حيث أثارت مجموعة من الفتيات الصغيرات (أعمارهن ما بين 14 و 18 عامًا) قضية حرائق الغابات المحلية التي تدمر الأشجار والشجيرات، والتي تفاقمت جراء تغير المناخ (الجفاف) ونقص وعي المجتمع الرعوي المحلي بعواقب حرق المراعي للوصول إلى المزيد من الأراضي. وقد أعجب المسؤولون الأكبر سنًا الذين شاهدوا الفيديو وقرروا التعاون مع الفتيات في هذه القضية، على الرغم من تحيزاتهم ضد الشباب.

تتبع التقدم المحرز وقم بقياس التغيير

يجب أن تكون نظرية التغيير الخاصة بك مصحوبة بمجموعة من المؤشرات التي تسمح لك بتتبع تقدمك وقياس مخرجات ونتائج تدخلك. ضع في اعتبارك أنك قد تحتاج إلى تعديل طموحاتك فيما يتعلق بالنتائج بمجرد بدء التدخل، اعتمادًا على ما تظهره عملية الرصد.

يجب أن تكون المؤشرات ذكية (SMART) (محددة، وقابلة للقياس، وقابلة للتحقيق، وذات صلة، ومحددة زمنياً) ويتم تطويرها بشكل مثالي مع الأشخاص المشاركين في المشروع، بحيث يكون لديهم مصلحة قوية في مستقبل المشروع. إن استخدام الأدوات التشاركية لرصد التقدم (مثل التغيير الأكثر أهمية، أو تتبع العمليات، أو رسم خرائط النتائج) يمكن أن يساعد المشاركين على الشعور بمسؤولية أكبر عن الأنشطة، كما يمكن أن يساعد في تحفيزهم على المساهمة في الرصد – على سبيل المثال، سرد القصص لوصف النجاح أو التغييرات التي شهدوها بأنفسهم نتيجة للمشروع.

يجب أن تسلط عمليات الرصد والتقييم والتعلم الرسمية الضوء على ما يحققه المشروع وما قد يحتاج إلى تغيير إذا لم تكن الأمور على المسار الصحيح. قد تكشف هذه العمليات أيضًا عن بعض نتائج غير مخطط لها أو غير متوقعة يذكرها المشاركون أو موظفو المشروع كجزء من المراقبة المستمرة أو أثناء التقييم النهائي. قد يكون التنبؤ بهذه النتائج وقياسها أمراً صعباً. فهي تتعلق في كثير من الأحيان بالتغيرات في علاقات القوة أو التحولات في الأعراف الاجتماعية والمواقف والسلوكيات. على سبيل المثال، شهدت دراسة حالة قيرغيزستان انخفاضًا ملموسًا في حالات الزواج القسري، لكن المشاركين سلطوا الضوء أيضًا (في مناقشات المجموعات المركزة) على تحول في تصورات كبار السن، حيث رأوا أن باستطاعة الشباب أن يقودوا المجموعات وأنه يجب الاستماع إلى آرائهم. وتُظهر دراسة حالة كولومبيا رغبة الشباب في الاحتفاظ بقيم أجدادهم، بما يتجاوز مجرد التعرف على النباتات الطبية ووصفاتها. وفي بنغلاديش (دراسة حالة آسيا)، بدأ الرجال يثقون بآراء النساء ويطلبون نصائحهن – ربما ساعدهم في ذلك نظام الحصة الجنسانية الذي مكّن النساء وشجعهن على شغل مناصب قيادية في نوادي المساعدة الذاتية بين الأجيال.

القسم 5: التعلم من الممارسات

تصف دراسات الحالة الممارسات الجيدة وتعرض رؤى مهمة حول كيف يمكن أن يتصدى العمل المشترك بين الأجيال لتحديات الشيخوخة والقضايا التي تواجه كبار السن والشباب وغيرهم في مجتمعهم. نصف هنا بعض الدروس الرئيسية المستفادة من المشاريع التي اعتمدت نهجا مشتركا بين الأجيال:

- قد يعمل الشباب وكبار السن بوتيرة مختلفة ←
- يستغرق الإنشاء المشترك مع المشاركين وقتًا ←
- القيادة المحلية، من قبل الشباب وكبار السن على حد سواء، تعزز الملكية والاستدامة ←
- هناك فوائد متبادلة في تعزيز القدرات والتحفيز←
- التعاون المؤسسي يعزز الشرعية والوصول والاستدامة ←

ISPIRATO.MD

قد يعمل الشباب وكبار السن بوتيرة مختلفة

خذ بعين الاعتبار القيود الزمنية لكل من الأجيال المختلفة منذ البداية. سيكون لكل مشارك أسلوب التعلّم المفضل لديه، بناءً على تعليمه وخلفيته الاجتماعية، وإنما أيضًا خبرته الشخصية. بعض الناس يقومون بمهام متعددة اختيارياً أو للضرورة، والبعض الآخر يفضل القيام بمهمة واحدة في كل مرة. تظهر دراسة حالة جدد شبابك! من مولدوفا أن كبار السن والشباب يتعلمون مهارات تواصل جديدة بطرق مختلفة. لذا من خلال ضبط وتيرتهم وفقاً لبعضهم الآخر، تمكنوا من الاستفادة من تفاعلاتهم بشكل أكبر.

يستغرق الإنشاء المشترك مع المشاركين وقتًا

أحد عوامل النجاح الرئيسية للتدخلات بين الأجيال هو الوقت المستغرق خلال مرحلة التخطيط لدعم المشاركين للتعبير عن مشاكلهم، واستكشاف الحلول الخاصة بهم، وتحديد الأنشطة التي يريدون القيام بها، بما في ذلك أي تدريب قد يحتاجون إليه. يؤتي هذا الاستثمار في الوقت ثماره في مسؤولية المشاركين عن الأنشطة والتزامهم بالعمل. يعد نهج TICAH في مشروع **إدراج أصوات كبار السن** ← في أراضي السكان الأصليين في كينيا مثالًا جيدًا على النهج البطيء والمتعمد لمعالجة الشكاوى المتأصلة بعمق، والسماح للمجتمعات بإيجاد مسار مشترك للخروج من سوء الفهم والنزاعات بين الأجيال (انظر الصندوق 4، يسار).

القيادة المحلية، من قبل الشباب وكبار السن على حد سواء، تعزز الملكية والاستدامة

في دراسة حالة آسيا، يعطي هيكل إدارة نوادي المساعدة الذاتية بين الأجيال الأولوية للمشاركين الذين يتولون مناصب قيادية، مع وضع وصف واضح للأدوار والنظر بعناية في تمكين المرأة. في قيرغيزستان، بعد فترة من 'التعرف على بعضهم البعض'، تم تشجيع أعضاء المجموعة الأصغر سناً من قبل المشاركين الأكبر سنا على تولي مناصب قيادية، حتى أن بعضهم تم انتخابهم لمناصب عامة في وقت لاحق.

هناك فوائد متبادلة في تعزيز القدرات والتحفيز

يمكن للشباب أن يساعدوا في حشد كبار السن ودعمهم بحيث يصبحوا صناع تغيير عن جدارة. والعكس صحيح، يمكن لكبار السن بناء المعرفة والتحفيز لدى الشباب حتى يصبحوا قادة في مجتمعهم. وتعد دراسة حالة سيراليون مثالا جيدا على هذه المنافع المتبادلة، وتظهر كيف قامت المجتمعات ببناء مسؤولية جماعية للاستجابة لجائحة كوفيد-19، استنادا إلى التعلم من الاستجابة للإيبولا.

التعاون المؤسسي يعزز الشرعية والوصول والاستدامة

يمكن للعمل مع المنظمات المحلية (الحكومية وغير الحكومية) أن يمنح مشروعك قدرًا أكبر من الشرعية والوصول ويضمن الاستدامة. يمكن للمنظمات أن تتقاسم الأدوار والمسؤوليات، وأن تقوم بأعمال المناصرة معًا، وأن تستخدم شبكاتها بصورة مختلفة. تعد دراسة حالة تشيلي مثالاً جيدًا على هذا النوع من الشراكة. عَمِل مركز جيروبوليس، وجامعة فالبارايسو، والحكومة معًا، للترويج لعملهم المشترك بين الأجيال والوصول إلى مجموعة أكبر من المشاركين المحتملين.

الصندوق 4

ما سبب الفجوة بين الشباب وكبار البسن؟ دروس مستفادة من TICAH في كينيا

"تحدث الفجوة بين الشباب وكبار السن بطرق مختلفة، ولكن تساهم فيه أيضًا عوامل أخرى مثل الفقر والأمية والأعراف الاجتماعية، من بين عوامل أخرى. ومع التوجهات الناشئة في ملكية المدن والأراضي، يجد الشباب عند عودتهم إلى قرى أجدادهم أن الأمور مختلفة فيشعرون بالانفصال بسبب توقعات الأسرة والمجتمع. يؤدي هذا إلى سلوكيات غير مرغوب فيها مثل قتل كبارهم لتحسين وضعهم المادي. هناك حاجة إلى فهم ديناميكيات مجتمعاتهم. اجلب القرية إلى المدينة حتى يفهموا ثقافتهم ويعرفوا أن الحلول للتحديات التي يواجهونها موجودة دائمًا داخل مجتمعاتهم، ولا يمليها المشروع لدعمهم. حيث أن الحوار بين الأجيال يلعب دورًا رئيسيًا في تحقيق ذلك.

شهادة من كارولين ناجالا، منسقة البرامج ←

القسم 6: التحديات والمعضلات

بالإضافة إلى التعلم من نجاحات المشاريع الأخرى، هناك دروس يمكن تعلمها حول التحديات والمعضلات التي واجهتها:

- كن مستعداً للتأخيرات المتكررة في التنفيذ ←
- تختلف أعباء العمل بين الشباب وكبار السن، وقد تحد من مشاركتهم في بعض الأحيان ←
- تصنيف الأشخاص ضمن فئات يمكن أن يؤدي إلى وقوع أخطاء في الاستهداف ←
- يمكن أن تؤثر الصور النمطية المسبقة على مواقف كبار السن والشباب من المشاركين تجاه بعضهم البعض ←
- احرص على أن تكون النماذج التي تستخدمها في الأنشطة الجماعية بين الأجيال متاحة بسهولة لجميع الأشخاص ←
- يمكن أن يؤدي توفير الموارد إلى نجاح المشروع أو فشله ←

جنكيز نمازاليف / هلب ايج إنترناشونال

مواجهة التحديات الناشئة عن العمل المشترك بين الأجيال

كن مستعدًا للتأخيرات المتكررة في التنفيذ

قد تكون أسباب هذه التأخيرات خارج نطاق سيطرتك. على سبيل المثال، قد يتطلب الاتصال بالجهات الحكومية أو المؤسسات الأخرى فترات استجابة طويلة وإجراءات معقدة. ففي دراسة حالة تشيلي، ذكر الموظفون كيف واجهت منظمتهم فترات استجابة وبروتوكولات تمويل طويلة الأمد، مما أدى إلى تأخير تنفيذ أنشطة المشروع والحصول على الموارد اللازمة لتنفيذ تلك الأنشطة.

تختلف أعباء العمل بين الشباب وكبار السن وقد تحد من مشاركتهم في بعض الأحيان

عند التخطيط لمشروعك، ضع في اعتبارك الأدوار والالتزامات المتنوعة للأشخاص في حياتهم اليومية، والتي ستؤثر على مقدار الوقت والطاقة التي يمكنهم تخصيصها للمشروع. لكي تكون شاملاً قدر الإمكان، كن على دراية بمن يتحمل مسؤوليات الرعاية في المنزل، ومن يعمل (داخل المنزل وخارجه) ومن يدرس أو يسافر، حيث أن ذلك سيؤثر على الجداول الزمنية للمشروع. في دراسة حالة قيرغيزستان، تأخر بدء المشروع لأن الصيف كان فترة مزدحمة للطلاب المشاركين.

تصنيف الأشخاص ضمن فئات يمكن أن يؤدي إلى وقوع أخطاء في الاستهداف

قد تختلف (على سبيل المثال) التعريفات التي يستخدمها الأشخاص في أي سياق معين لوصف 'كبار السن' و'الشباب' و'متوسطي العمر'، وقد لا تكون واضحة. ينبغي أن تضع ذلك في الاعتبار عند تشكيل مجموعات جيلية. في كثير من الأحيان يعرف المشاركون أكثر من غيرهم كيفية تكوين المجموعة. ففي بنغلاديش، على سبيل المثال، تضم نوادي المساعدة الذاتية بين الأجيال أشخاصًا من مختلف الأعمار، بناءً على الاحتياجات المحددة لأفراد المجموعة، ومن قادر على دعم من.

يمكن أن تؤثر الصور النمطية المسبقة على مواقف المشاركين من كبار السن والشباب تجاه بعضهم البعض

أبرز هذه الصور في وقت مبكر وحاول دحضها. يعد برنامج TICAH لإدراج أصوات كبار السن لسد الفجوات بين الأجيال في كينيا، انظر **الصندوق 4 صفحة 16** ← مثالاً جيداً، حيث ألقى الشباب اللوم على كبار السن لارتدائهم ملابس تقليدية أو استخدامهم الأدوية العشبية لممارسة الشعوذة. كذلك لم يعتقد الرجال الأكبر سنًا أن الفتيات يجب أن يتلقين التعليم، وأنه من غير المجدي الاستثمار في تعليم بناتهم وحفيداتهم. تسلط دراسة الحالة في الفلبين الضوء على اعتبار كبار السن عادةً بأنهم ضعاف ويشكلون عبئًا على المجتمع، وأن الحكومة قد فرضت قيودًا رجعية لجائحة كوفيد-19 مما زاد من التمييز ضدهم. لقد تطلب الأمر قيام مجموعة واعية من الشباب بتوحيد جهودهم مع إحدى المنظمات غير الحكومية ضمن حملة على وسائل التواصل الاجتماعي لتبديد المفاهيم الخاطئة المنتشرة حول قدرات كبار السن.

احرص على أن تكون النماذج التي تستخدمها في الأنشطة الجماعية بين الأجيال متاحة بسهولة لجميع الأشخاص

على سبيل المثال، إذا كان بعض المشاركين يفتقرون إلى إمكانية الوصول إلى أجهزة مثل الهواتف الذكية أو أجهزة الحاسوب، أو لا يعرفون كيفية استخدامها، فمن غير المرجح أن يتمكنوا من المشاركة في الأنشطة عبر الإنترنت.

ولا تفترض أن الشباب هم 'وسطاء" تكنولوجيون مناسبون لكبار السن، كما تعلمت دراسة حالة مولدوفا "جدد شبابك!" ذلك الدرس جيداً.

يمكن أن يؤدي توفير الموارد إلى نجاح المشروع أو فشله

يمكن أن يؤدي نقص الميزانية في بعض الأحيان إلى رد فعل عكسي إذا لم يتم الحرص على فهم القضايا التي تواجه الفئات العمرية المختلفة بشكل منفصل ومنحها مساحاتها الخاصة قبل ضمها معًا. من الأمثلة الجيدة (خارج دراسات الحالة المقدمة في هذا الدليل) هو الحملات وأنشطة الدعوة التي أجرتها منظمة هلب إيج كينيا مع منظمة الشباب الأفريقي في عام 2015 للتشاور بشأن أهداف التنمية المستدامة.

وعلى حد تعبير المنسق:

> ***"لم تسر الأمور على ما يرام في البداية، فقد أجرينا منتديات حوار مع كبار السن والشباب معًا وكان الوضع فوضويًا للغاية. بالتالي كان علينا إجراء الكثير من المحادثات لحل النزاعات وأسباب عدم تمكنهم من العمل كفريق. كان علينا أن نتحدث إلى كل من الشباب وكبار السن بشكل منفصل في البداية، مما كان سيساعد في التطرق لقضاياهم بشكل منفصل. ولكننا لم نكن نملك الموارد."***

المعضلات التي تشكلها النهج المشتركة بين الأجيال

تسلط دراسات الحالة وغيرها من تجارب برنامج هلب إيج وشركائه الضوء أيضا على بعض المعضلات التي ينطوي عليها استخدام نهج مشترك بين الأجيال للتصدي لتحديات الشيخوخة والقضايا التي تواجه كبار السن ومجتمعاتهم المحلية. تالياً بعض المعضلات والأسئلة التي يجب أن تفكر فيها عند تخطيط وتصميم مشروعك.

هل ينبغي لنا أن نصمم نهجًا تنازلياً ومنظماً و'مثبتًا' بشكل أكبر، أو أن نعتمد نهجًا عضوياً، يسمح للمبادرات بالتطور بالطريقة التي يريدها المشاركون؟

قد تشير الأدلة إلى أنه كلما كان التدخل المشترك بين الأجيال الذي تنفذه منظماً بشكل أكبر ومصمماً بعناية، كلما كان أكثر فعالية. سيساعدك وجود إطار عمل برنامجي قوي أو نموذج يمكن اتباعه على التخطيط ووضع ميزانية للأنشطة المقترحة، مما يمكن أن يسمح بتنفيذ رصد وتقييم أكثر دقة. غالبًا ما يتم تصميم هذه الأطر أو النماذج واتخاذ القرار بشأنها في مقر الوكالة الموجود في العواصم الشمالية. ومع ذلك، فإن العديد من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، بما في ذلك منظمة هلب إيج، ملتزمة بتحويل السلطة بعيدًا عن 'المركز' لدعم التنمية التي تتم قيادتها محليًا (أي أجندة 'إضفاء الطابع المحلي'). ويعني هذا غالبًا العمل وفقًا للمبادئ التي يقودها المجتمع المحلي واتباع عملية 'تصاعدية'.

من الصعب وضع هذا النهج الطبيعي في إطار منطقي (الشكل الذي تطلبه الجهات المانحة عادةً عند التماس مقترحات تمويل المشاريع) ويتطلب مستوى من المرونة أثناء عملية تنفيذ المشروع قد لا يكون مقبولاً دائمًا لدى الجهات المانحة، التي تتطلب خطط عمل وميزانيات مفصلة ويجب أن يتم استشارتها قبل أي خروج عن الأنشطة المذكورة (انظر الصندوق 5، على اليسار).

الصندوق 5

نهوض نساء الشعوب الأصلية

في ندوة لبرنامج **VOICE** ← لتبادل المعرفة باسم 'نهوض نساء الشعوب الأصلية'، اجتمعت فئات متنوعة من النساء، من مختلف الأعمار وخلفيات السكان الأصليين، لتبادل الخبرات، وعندما شاركن قصص نضالهن، عملن على إنشاء روابط قوية خاصة بين الأجيال. واعترفت الناشطات الأكبر سناً بأنهن لا يستطعن التخلي عن كفاحهن المستمر منذ عقود من أجل الهوية وأرض الأجداد والحقوق كنساء من السكان الأصليين. وقد برزت التزامات ومبادرات مختلفة لمتابعة السعي من أجل حقوق السكان الأصليين نتيجة لهذا التبادل المكثف للمعرفة والخبرات الحياتية خلال مناقشاتهن الجماعية. لقد أصبحت المرونة وبناء الحركة معًا في تضامن بين الأجيال محور عملهن.

للمزيد، ارجع إلى هاكنيرج آي ولابيز ك، حركة نهوض نساء الشعوب الأصلية ←

هل يجب أن نركز على فئات مستهدفة محددة (مثل الشباب الذين تقل أعمارهم عن سن معينة وكبار السن فوق سن معينة) أو أن نشرك الأشخاص من أي عمر طالما أنهم مهتمون بالمشاركة؟

يمكن للتركيز على فئات مستهدفة محددة أن يسهّل عملية إدارتك لمشروعك، حيث يمكن للموظفين وضع معايير اختيار واضحة وشرح أسباب تركيزك على تلك الفئات المستهدفة. قد يكون ذلك مناسباً وناجحاً في بعض السياقات، ولكن في سياقات أخرى، قد تطمس العوامل الثقافية مفهومي الإدماج والاستبعاد. ففي معظم المشاريع المجتمعية، حيث تميز منظمة غير حكومية بين الفئات المستهدفة والفئات غير المستهدفة، يمكن أن يثير ذلك المشاكل داخل مجتمع موحد ومترابط إلى حد ما.

علاوة على ذلك، فإن إدراج فئة عمرية بدلاً من أخرى قد يُغفل الترابط بينهما. ففي العديد من السياقات، قد يكون كبار السن أكثر عرضة للسيطرة على الأصول مثل الأرض أو الماشية، وقد ينظر إليهم الشباب على أنهم أكثر امتيازًا عنهم بسبب تلك الأصول. على العكس من ذلك، قد يتمتع الشباب (أو الأشخاص متوسطي السن) بمزيد من المرونة الجسدية والشبكات الفاعلة، ولكن قد يعتبرهم كبار السن مفتقرين إلى الخبرة. عليك أن تنظر بعناية في موازين القوة داخل المجتمع وأن تحدد والكشف عن مجموعات الأشخاص المؤهلة للمشاركة في المشروع.

هل ينبغي أن نركز فقط على تيسير الحوار بين الأجيال والمشاركة في إنشاء الأنشطة، أو توفير التدريب والأنشطة المحددة الأخرى؟

تطرح الجهود التي تبذلها المنظمات غير الحكومية الدولية لإضفاء الطابع المحلي على التنمية العديد من المعضلات. حيث تتطلب من كل منظمة تعمل مع المجتمعات تقييم قيمتها المضافة لعمليات التغيير التي تقودها محليًا. لا يتعارض توفير التدريب ولعب دور التيسير ضمن عملية بقيادة محلية، طالما أن العملية التي تحدد نوع التدريب المطلوب هي عملية تشاركية، وطالما أن المشروع يتيح وقتاً كافياً لدعم الأشخاص الذين يتلقون التدريب لاستخدام معارفهم الجديدة في الممارسة العملية.

ملاحظة ختامية: مشاركة تجاربكم وأسئلة أخرى ليتم النظر فيها

نأمل أن تكون دراسات الحالة والموارد الأخرى التي تمت مشاركتها هنا قد أعطتك بعض الأفكار العملية حول النهج المشترك بين الأجيال، وأن تكون قد سلطت الضوء على الثغرات في معارفنا وتحليلاتنا حتى تثير أسئلة جديدة. ستكون HelpAge ممتنة حقًا لسماع تجاربك وأي أسئلة أو تحديات قد تنشأ في عملك. فيما يلي بعض الأسئلة التي نعرفها:

- كيف يمكننا تقييم التغيرات الأوسع في المجتمع من حيث المواقف والسلوكيات بين الأجيال وفيما يتعلق بالتمييز على أساس السن؟
- كيف نأخذ في الاعتبار سمات الهوية الأخرى التي تتجاوز السن (مثل العرق أو الدين أو الطبقة أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي) عند تصميم التدخلات بين الأجيال بنهج متعدد الجوانب، وما هي الآثار المترتبة على علاقات القوة؟
- نحن نعلم أنه في بعض الحالات، لم يتمكن المشاركون الأكبر سناً من الاستمرار في المشاركة الفعالة بوجود إعاقة لديهم، واعتمادهم على أولادهم متوسطي العمر لنقل أصواتهم. لذلك، إلى أي مدى يقود 'تمرير الشعلة' بين الأجيال إلى تغييرات مستدامة وأعمق في الديناميكيات الاجتماعية داخل المجتمعات؟

دوك لو/ هلب إيج إنترناشونال

الملحق أ: معلومات أساسية إضافية عن الدليل

لماذا النهج المشترك بين الأجيال؟

لقد كانت الأجيال المختلفة التي تعمل مع بعضها البعض وتدعم بعضها البعض جزءًا لا يتجزأ من حياة المجتمع في معظم البلدان المتقدمة والنامية منذ عقود. ففي كينيا، على سبيل المثال، أصبحت آلية لنقل المعرفة والحكمة والثقافة والقيم الأصلية، وترسيخ الانضباط ومعالجة الأخطاء المجتمعية.[23] تمت 'تسمية' النُهُج المشتركة بين الأجيال لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في الستينيات، والتي تُعرف بأنها "*المبادرات أو البرامج التي تعزز التعاون والتفاعل والتبادل بين الأجيال*". كان برنامج 'أجداد بالتبني' عام 1965 هو أول برنامج رسمي وقد أظهر دليلاً قوياً على الفوائد الاجتماعية.[24] جلبت التغيرات الديموغرافية الدراماتيكية عبر القارات خلال العقود الأخيرة حاجة أكثر إلحاحاً لتطوير وتمويل برامج لدعم الترابط بين الأطفال والأجداد أولاً م بشكل عام بين الشباب والأجيال الأكبر سنًا.

على الصعيد العالمي، يتزايد عدد كبار السن بشكل أسرع من عدد الأشخاص في جميع الفئات العمرية الأصغر سنا. وبحلول عام 2030، سيفوق عدد كبار السن عدد الأطفال دون سن العاشرة (1.41 مليار مقابل 1.35 مليار). وبحلول عام 2050، سيكون عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عامًا أو أكثر أكبر من عدد المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و24 عامًا (2.1 مليار مقابل 2.0 مليار).[25] وهذا يخلق إمكانات هائلة لإشراك الفئات العمرية المتنوعة في تجارب مفيدة للطرفين تعزز الترابط الاجتماعي وتلبي الاحتياجات المجتمعية الملحة.[26] في آسيا، على سبيل المثال، تظهر التوجهات أن المنطقة ستكون واحدة من الأكبر سناً في العالم في غضون بضعة عقود. الفرص للمشاركة بين الأجيال، حيث أن عدد الشباب الذين أصبح لديهم أجداد أحياء أكبر من أي وقت مضى.

تتصدر اليابان هذا التوجه، وتتوقع البلدان النامية مثل كوريا الجنوبية أن يكون ما يقرب من 35 في المائة من سكانها ممن تزيد أعمارهم عن 60 عامًا بحلول عام 2050، تليها سنغافورة، حيث يرتفع متوسط العمر المتوقع بحوالي 80 عاماً، ومن المتوقع أن تنخفض معدلات الخصوبة إلى أقل من طفلين لكل امرأة بحلول عام 2050. [27] ينتج التغير الديمغرافي أيضا عن زيادة التعمير، مما يخلق المزيد من فرص التعاون بين الأجيال، حيث أن عدد الشباب الذين لديهم أجداد على قيد الحياة الآن أكبر من أي وقت مضى.[28]

هلب إيج والنُهُج المشتركة بين الأجيال

لا تعتبر المفاهيم والأساليب المشتركة بين الأجيال جديدة على منظمة هلب إيج، فقد ظهرت منذ فترة طويلة تعود إلى عام 2007، في مقال رئيسي في نشرة إيج وايز (AgeWays)، التي سلطت الضوء على أهمية التضامن بين الأجيال والاعتراف بالترابط، وخاصة أثناء النزاعات والهجرة والأزمات الصحية (منذ جائحتي فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وحتى الاستجابة للإيبولا في الفترة من 2013 إلى 2016، والاستجابة لجائحة كوفيد-19 منذ عام 2020).

لقد كانت منظمة هلب إيج وأعضاء شبكتها رائدين في الأساليب التي تجمع الأجيال المختلفة معًا في جميع أنحاء العالم. في بعض المناطق، مثل آسيا والمحيط الهادئ، تطورت جمعيات كبار السن المجتمعية[29] نحو هيئة مشتركة بين الأجيال والتي أصبحت الآن رسمية – على سبيل المثال، نوادي المساعدة الذاتية بين الأجيال في فيتنام وبنغلاديش. وفي حين تم توثيق الخبرات والنُهُج بشكل جيد ومشاركتها في تلك المنطقة، فقد أعرب أعضاء الشبكة في مناطق أخرى عن رغبتهم في التعلم مما فعله الآخرون عند العمل عبر الأجيال للتصدي للتحديات الرئيسية مثل التمييز على أساس السن.

في عام 2021، أجرت هلب إيج دراسة استقصائية سريعة بين أعضاء شبكتها وفرقها القطرية لرسم خريطة لمجموعة المبادرات التي اعتمدت نهجًا مشتركًا بين الأجيال، إما عن طريق التصميم أو بشكل طبيعي. وعلى سبيل المتابعة، كلفت هلب إيج بإنشاء دليل الممارسين هذا، مستندة إلى 10 دراسات حالة قطرية تعرض رؤى حول النُهُج المختلفة بين الأجيال وكيفية تطبيقها.

تسعى هلب إيج للمساهمة في التعلم حول الأساليب المشتركة بين الأجيال التي تم جمعها من أعضاء شبكتها وشركاء البرامج أو المشاريع. حيث نرغب بتشجيع استيعاب البرامج المشتركة بين الأجيال بين المنظمات التي تعمل مع المجتمعات المحلية حتى يتمكن الأشخاص من مختلف الأجيال في كل مكان من تحديد القضايا المشتركة وإيجاد حلول جماعية تعزز خلق 'مجتمع لجميع الأعمار'. وهذه إحدى الطرق لدعم الحملة العالمية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التمييز على أساس السن (#World4AllAges)، والتي تهدف إلى تغيير الرواية حول العمر والشيخوخة والمساعدة في خلق عالم للناس من جميع الأعمار.

الروابط بين القضايا الاجتماعية والاقتصادية والصحية والمناخية

في عام 2002، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن أهمية *"التضامن بين الأجيال في الأسر والمجتمعات والأمم أمر أساسي إذا أردنا لمجتمعاتنا أن تكون لجميع الأعمار، على النحو الذي اقترحته الأمم المتحدة منذ عام 1995"*. وفي عام 2007، اعتمدت الجمعية العامة ملحقاً لبرنامج العمل العالمي للشباب، الذي يقترح إجراءات لتعزيز الأسرة ودعم التضامن بين الأجيال.[30]

منذ ذلك الحين، كان هناك اهتمام متزايد بالإقصاء الاجتماعي والعزلة والتواصل الاجتماعي في القضايا الاقتصادية والاجتماعية. تؤكد منظمة الصحة العالمية على أهمية التحدث عن العزلة الاجتماعية والوحدة،[31] مع عدد من التوصيات المتعلقة بالسياسات لمعالجة هذه المشكلة. بناءً على ذلك، يلقي دليلنا الخاص بالممارسين الضوء على الاحتياجات والظروف المختلفة لكل من كبار السن والشباب، بالإضافة إلى كيف يمكن لهذه الاختلافات أن تؤدي إلى صراعات بين الأجيال، وكيف يمكن للجيلين العمل معًا لمعالجة هذه القضايا وصياغة هدف مشترك من خلال الحوار.

على الرغم من التكهنات حول ما إذا كان تغير المناخ يؤدي إلى الانقسام بين الأجيال الأصغر سنا والأجيال الأكبر سنا، فقد أصبح أكثر وضوحا خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP26) لعام 2021 في غلاسكو أن جميع الأجيال تعترف بالحاجة إلى وجود جبهة موحدة لمواجهة حالة الطوارئ المناخية. وكما قالت شارلوت أونروه، سفيرة مؤسسة حماية حقوق الأجيال القادمة:

> ***"إن الفجوة الحقيقية ليست بين الشباب والأجيال الأخرى. إن الفجوة الحقيقية هي بين أولئك الذين يملكون قوة أكبر لتغيير الأمور، وأولئك الذين يملكون قوة أقل."*** [32]

يسلط الموجز الأخير لمنظمة هلب إيج حول تغير المناخ[33] الضوء على أهمية العمل المشترك بين الأجيال المتعلق بتغير المناخ. كما تحث منظمة الصحة العالمية، في موجزها الخاص "عقد التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة (2022)"، *في عالم يسوده تغير المناخ*، على التواصل والتعاون والتضامن القوي بين الأجيال، حيث يدعم الشباب وكبار السن بعضهم البعض في الإجراءات المناخية بدلاً من تأليب الأجيال ضد بعضها البعض.[34]

تُظهر الأدلة التي تم جمعها على مدار العامين الماضيين منذ ظهور جائحة كوفيد-19 التأثيرات المجتمعة على كبار السن نتيجة عدم كفاية أنظمة الصحة والرعاية، ونقص توفير السياسات للحماية الاجتماعية في سن الشيخوخة، وزيادة التمييز على أساس السن عبر الأجيال الذي يرتبط بالتوتر والمخاوف أثناء الأزمة.

تجعل العواقب الصحية والاقتصادية لكوفيد-19 من الضروري للغاية أن تعمل الأجيال معًا لمواجهة التحديات والأزمات. ولا يتعلق الأمر بالتضامن والتماسك الاجتماعي فحسب، بل يتعلق بالبقاء أيضا. في هذا الصدد، أصدر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، منذ أيار 2020، سلسلة من ملخصات السياسات بشأن حقوق كبار السن[35] والأشخاص ذوي الإعاقة[36] والنساء.[37] القاسم المشترك بين جميع هذه الوثائق هو أنها تدعو إلى سياسة مشتركة بين الأجيال.

الملحق ب: موارد إضافية

فيما يلي بعض الموارد الأساسية حول النهج المشترك بين الأجيال التي يمكنك الرجوع إليها للحصول على مزيد من التوجيه:

النهج المشترك بين الأجيال في التنمية: سد الفجوة بين الأجيال (2003) ←

يقترح المركز الدولي لبحوث المرأة (ICRW)، استنادا إلى مراجعة الأدبيات لـ11 برنامجا، خمسة مكونات رئيسية للنهج المشترك بين الأجيال:

- الاعتراف بالاعتماد المتبادل القائم بين الشباب وكبار السن
- تعزيز التفاهم المشترك والاحترام للتجارب الفريدة لبعضهم الآخر من خلال الحوار (الأنشطة الإبداعية تساعد أيضًا)
- بناء التعاون المشترك والمسؤولية والمشاركة في جميع أنحاء المبادرة، نظراً للأهمية البالغة لذلك في تحقيق النجاح
- إدراك أن المراهقين الأصغر والأكبر سنًا لديهم احتياجات مختلفة وأن مختلف الأشخاص البالغين يلعبون أدوارًا داعمة في مراحل مختلفة من حياة المراهقين
- الاعتراف بأهمية التوعية والتدريب حول القضايا التي يتم تناولها (على سبيل المثال، العنف القائم على النوع الاجتماعي أو فيروس نقص المناعة البشرية (HIV)) لكلا الجيلين.

إعلان المجلس الأوروبي بشأن السنة الأوروبية للشيخوخة النشطة والتضامن بين الأجيال (2012): الطريق إلى الأمام ←

يعيد هذا تأكيد التزام الاتحاد الأوروبي بدعم الشيخوخة الإيجابية والتضامن بين الأجيال، ويقترح مبادئ توجيهية للشيخوخة النشطة والتضامن بين الأجيال.

يتطلب التضامن بين الأجيال في مجتمع شائخ بشكل خاص تهيئة الظروف التي تسمح لكبار السن بتحقيق المزيد من الاستقلال، مما يسمح لهم بتولي مسؤولية حياتهم بشكل أفضل والمساهمة في المجتمع، مما يمكنهم من العيش بكرامة كأعضاء كاملي العضوية في المجتمع. وهذا يتطلب توزيعا متوازنا للموارد والفرص بين الأجيال. إن حق كبار السن في عيش حياة كريمة واستقلالية وفي المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية جزء لا يتجزأ من التزام الاتحاد الأوروبي بالشيخوخة النشطة والتضامن بين الأجيال، كما هو الحال بالنسبة للحاجة إلى مجتمع لكل الأعمار.

يتم تنظيم المبادئ المقترحة إلى ثلاثة مجالات مختلفة:

- **التوظيف**: التأكد من أن البيئة صديقة وغير تمييزية بالنسبة للعمال الأكبر سنا، وتوفير المزايا والشروط للعمل المرن.
- **المشاركة في المجتمع**: العمل التطوعي، والتعلم المستمر مدى الحياة، وصنع القرار والدعم بمسؤوليات الرعاية.
- **العيش المستقل**: جميع الخدمات التي تحقق أقصى قدر من الاستقلالية على المدى الطويل، والوقاية الصحية المناسبة والميسورة التكلفة، والإسكان، والنقل، والسلع والخدمات المصممة مع وضع مختلف الأعمار في الاعتبار.

الحملة العالمية لمكافحة التمييز على أساس السن ←

تهدف هذه المبادرة، التي تدعمها الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية البالغ عددها 194 دولة، إلى تغيير الرواية المتعلقة بالعمر والشيخوخة والمساعدة في خلق عالم ملائم لجميع الأعمار. تم نشر ***التقرير العالمي حول التمييز على أساس السن*** ← في عام 2021 لإثراء الحملة. ويناقش التقرير التدخلات بين الأجيال باعتبارها واحدة من ثلاث استراتيجيات فعالة للقضاء على التمييز على أساس السن. وهو يستعرض الأدلة على فعاليتها، ويقدم أمثلة واقعية على التدخلات بين الأجيال (من سنغافورة وهونج كونج والبرتغال والمملكة المتحدة)، ويلخص الأدلة المتعلقة بعوامل النجاح والتكاليف. تشمل هذه، على سبيل المثال، ضمان أن تكون المجموعات الجيلية متساوية في المكانة ولها أهداف مشتركة، مع التركيز على جودة التواصل فيما بينها، وزيادة التعاون من خلال تقاسم الأهداف مما يقلل من المنافسة بين الفئات العمرية، والتأكد من أن يشمل تصميم التدخل تدريب الميسرين والمشاركين والبروتوكولات الواضحة. كما يقترح الأولويات المستقبلية للتدخلات بين الأجيال، بما في ذلك التدخلات التعليمية والتواصلية المشتركة بين الأجيال (التي لها تأثير أكبر قليلاً على المواقف المتعلقة بالعمر والأحكام المسبقة والقوالب النمطية من التواصل بين الأجيال وحده)؛ والحد من التمييز المؤسسي والموجه ذاتياً على أساس السن.

الحملة العالمية مصحوبة **بمجموعة أدوات** ←. وهي تضم موراد ستساعدك على التعرف على التمييز على أساس السن، وبدء محادثاتك الخاصة حول هذا الموضوع المهم في مجتمعك، وتنظيم الفعاليات لرفع مستوى الوعي، ونشر المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي لإنشاء وسم #AWorld4AllAges.

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا

النهوض بالإدماج الرقمي والاجتماعي من خلال التعلم والتمكين بين الأجيال (2019) ←

الشيخوخة في العصر الرقمي (2021) ←

تعزيز التضامن بين الأجيال (2010) ←

إن الفجوة الرقمية أكثر وضوحًا بالنسبة للفئة العمرية من 54-74 عامًا، والتي تواجه خطر فقدان إمكانية الوصول إلى المعلومات والخدمات والتفاعلات الاجتماعية. يساهم الإدماج الرقمي لكبار السن في تحقيق هدف التنمية المستدامة (SDG) رقم 4 (التعليم الجيد والشامل). ويمكن إيجاد أمثلة جيدة للسياسات في فرنسا وألمانيا والنمسا. يهدد الاستبعاد الرقمي المشاركة الإيجابية والشاملة في المجتمع، ولكن التحدي يتمثل أيضا في ضمان أن تكون الحلول الرقمية الجديدة كلها صديقة لكبار السن ومطورة أخلاقيا. وتشمل التغييرات المقترحة في السياسات سد الفجوة الرقمية، وإيجاد حلول رقمية آمنة ومناهضة للتمييز على أساس السن تتمحور حول الإنسان، وإنما الاستفادة أيضًا من الإمكانات الرقمية لتحقيق شيخوخة صحية. لا يتناول موجز السياسات لعام 2010 على وجه التحديد النهج المشترك بين الأجيال كاستراتيجية لتحقيق نتائج السياسات أو الإدماج الرقمي لجميع الأعمار. بل ينصب تركيزه على التضامن بين الأجيال داخل الأسر والمجتمعات حيث تعيش معظم العائلات في أسر متعددة الأجيال، في مجتمعات شائخة، وخاصة بعد الصدمة الاقتصادية. إن التضامن والنظر إلى كبار السن على أنهم أعضاء منتجين في الأسرة والمجتمع يمكن أن يساهم في دعم التآلف الاجتماعي. يتطلب ذلك تقدير دور كبار السن كمقدمي رعاية ومساهمين غير رسميين، وتنظيم الأنشطة الاجتماعية والثقافية عبر الأجيال، والاعتراف بالاحتياجات الصحية المحددة لكبار السن.

الورقة الخضراء للاتحاد الأوروبي حول الشيخوخة: تعزيز التضامن والمسؤولية بين الأجيال، 2021

تناقش هذه الورقة الخضراء خيارات السياسات للاستجابة لتحديات شيخوخة السكان والفرص المتاحة في منطقة الاتحاد الأوروبي، في ضوء أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 وعقد الأمم المتحدة للتمتع بالشيخوخة الصحية. وهو يحدد المبادئ الأساسية في مجالات محددة، مثل الدخل والمعاشات التقاعدية لكبار السن، والرعاية الصحية والرعاية الطويلة الأجل، وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، والحماية الاجتماعية، والتعلم المستمر لمدى الحياة. وهو يأخذ نهج دورة الحياة الذي يعكس التأثير العالمي للشيخوخة ويركز على آثارها الشخصية والمجتمعية الأوسع. كما يشير إلى أن الاستجابة لشيخوخة السكان تتطلب تحقيق التوازن الصحيح بين الحلول المستدامة لأنظمة الرعاية الاجتماعية وتعزيز التضامن بين الأجيال والعدالة بين الشباب وكبار السن على حد سواء. وهو يسلط الضوء على أن هناك العديد من أوجه الترابط بين الأجيال التي تخلق تحديات وفرصًا وأسئلة لمجتمعاتنا، ويشير إلى أن هذا هو السبب وراء ضرورة قيام الشباب – والأشخاص من جميع الأعمار – بدور فعال في تشكيل استجابات السياسات للشيخوخة.

حان الوقت لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق كبار السن (آب 2020) ←

يشير هذا المقال الصادر عن منبر أوروبا للشيخوخة (Age Platform Europe) إلى أن تأثير جائحة كوفيد-19 كان بمثابة تذكير قوي بضرورة حماية حقوق الإنسان لكبار السن. وفيما يتعلق بكيفية تفاعل الأجيال، كانت هناك مواقف حيث:

"لقد كان خطاب صناع القرار المؤثرين متحيزًا ضد كبار السن، وقد شهدنا تأليبًا متعمدًا بين جيل ضد جيل في الادعاءات بأن الاستجابات للوباء تضر الشباب من أجل إنقاذ كبار السن، وأنه يجب فرض ضرائب على كبار السن لدفع ثمن التضحيات التي قدمتها الأجيال الشابة."

إطار العدالة بين الأجيال ←

يهدف هذا الإطار إلى مساعدة الخبراء أو المواطنين المطلعين على تقييم السياسات العامة وفقًا لما هو عادل وغير عادل للأشخاص الذين يعيشون اليوم والأجيال القادمة عبر الزمن، ونشر نتائج هذا التقييم لدفع عجلة التغيير. تم تطوير هذا الإطار للبرتغال، ولكنه قابل للتطبيق في أي سياق محلي أو وطني أو دولي، للحكومات والمجتمع المدني ووسائل الإعلام والقطاع الخاص. ويمكن استخدام الإطار في سيناريوهات مختلفة لفهم مدى إنصاف السياسة بين الأجيال، أو احتمال أن تكون كذلك، بما في ذلك: قيام المواطنين المعنيين ومجموعات المصالح بحملات حول التأثير المحتمل أو الفعلي للسياسات؛ السياسيون الذين يصنعون البيانات والأجندات التشريعية أو يدققون في السياسات؛ موظفو الخدمة المدنية الذين يقومون بوضع السياسات؛ خبراء السياسات الذين يقومون بتقييم تصميم السياسات أو النتائج؛ والتقارير الإعلامية حول السياسات.

تم إنشاء الإطار من قبل مؤسسة كالوست غولبنكيان ومدرسة المستقبل الدولي (School of International Futures)، ويمكن إيجاده عبر الرابط التالي **http://www.soif.org.uk/igf** ←

و **https://gulbenkian.pt/de-hoje-para-amanha/** ←

'تسخير قوة التنوع العمري'، مجلة هارفارد بيزنس ريفيو (آذار 2022 ←

يمكن أن يؤدي تحويل الصراع أو الاستخفاف القائم بين الأجيال في البيئات المؤسسية إلى الابتكار والإنتاجية، ولكن هذا لا يمكن أن يحدث إلا عندما تتبنى الشركة بأكملها روح التعلم المتبادل مقابل المنافسة بين الأجيال. المبادئ التي يقترحها مؤلفو هذه المقالة هي: تحديد الافتراضات؛ تغيير المنظور ووجهات النظر الشخصية؛ الاستفادة من الاختلافات؛ واحتضان التعلم المتبادل.

الحواشي

1. يمكن تقسيم التدخلات إلى تلك التي تنطوي على اتصال *مباشر* وتلك التي تنطوي على اتصال *غير مباشر*. يتضمن الاتصال المباشر التفاعل وجهًا لوجه، مثل أن يعيش كبار السن والشباب معًا، أو يعلمون بعضهم البعض أو يمارسون العلاج بالفن أو الموسيقى معًا، أو يزور الشباب كبار السن في دور الرعاية. أما الاتصال غير المباشر فينطوي على تعرض المشاركين لفئة عمرية أخرى دون الاتصال وجهًا لوجه - على سبيل المثال، عندما يعرف أن صديقًا من نفس العمر لديه أصدقاء في فئة عمرية أخرى، وبالتالي يصبح على اطلاع على حياتهم (منظمة الصحة العالمية، 2021، ***التقرير العالمي حول التمييز على أساس السن*** ← (من الصفحات 126 إلى 7).

2. كريستيان جيه، تيرنر آر، هولت إن، لاركن إم وكوتلر جي إتش. 'هل يقلل الاتصال بين الأجيال من التمييز على أساس السن؟ متى وكيف تنجح تدخلات الاتصال بالفعل؟' *مجلة الفنون والعلوم الإنسانية* 3:1، 2014، الصفحات 1-15. **www.theartsjournal.org/index.php/site/article/view/278/214** ←

3. ارجع إلى موقع هلب إيج **'نهج دورة الحياة للشيخوخة'** ← هوتشيسون إي، **'منظور مسار الحياة'** ← في هوتشيسون إي (محرر) *أبعاد السلوك البشري: مسار الحياة المتغير*، الطبعة الثالثة، سيج للنشر، 2008.

4. ملاحظة حول الفئات العمرية التي نأخذها في الاعتبار: على الرغم من أن الدليل مفتوح للاعتراف بالاتجاهات لمختلف الفئات العمرية ورصدها، إلا أنه يركز في المقام الأول على المشاركة بين الشباب (أقل من 30 عامًا) وكبار السن (فوق 60 عامًا) ولكنه يقدم بعض الأمثلة التي شاركت فيها أيضًا فئات عمرية أخرى.

5. منظمة الصحة العالمية ***التقرير العالمي حول التمييز على أساس السن*** ←. جنيفا، منظمة الصحة العالمية، 2021، صفحة 128.

6. جمعية الأجيال المتحدة، ***تسليط الضوء على البرامج المشتركة بين الأجيال*** ← جمعية الأجيال المتحدة، 2021.

7. منظمة الصحة العالمية ***التقرير العالمي حول التمييز على أساس السن*** ←. جنيفا، منظمة الصحة العالمية، 2021

8. منظمة الصحة العالمية ***التقرير العالمي حول التمييز على أساس السن*** ←. جنيفا، منظمة الصحة العالمية، 2021

9. هلب إيج إنترناشونال، ***إنشاء وتشغيل وإدارة نوادي المساعدة الذاتية المشتركة بين الأجيال (ISHC)*** ←، هلب إيج في فيتنام، 2016؛ و**www.helpage.org** ←

10. Restless Development، ***تعزيز أصوات الشباب في صنع القرار المحلي*** ← المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية، 2021.

11. تستلزم العدالة بين الجنسين إنهاء أوجه عدم المساواة بين المرأة والرجل التي يتم إنتاجها وإعادة إنتاجها في الأسرة والمجتمع والسوق والدولة. انظر هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ***العدالة بين الجنسين: أساس تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية*** ←، نيويورك، هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، 2010.

12. منظمة كير (CARE)، ***إرشادات مؤشر النوع الاجتماعي*** ←، أتلانتا، جورجيا، كير، 2019.

13. هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ***مجموعة أدوات تنفيذ نظام التعلم العملي المتعلق بالمساواة بين الجنسين (GALS)*** ← نيويورك، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2020.

14. **Voice** ← هو برنامج عالمي، ممول من وزارة الخارجية في هولندا وتنفذه منظمة أوكسفام نوفيب وهيفوس.

15. تقدم مبادرة **LiveTogether** ← التي أطلقتها شركة **House of Projects** ← في روسيا المزيد من الأمثلة عن كيف تلهم الاتصالات بين الأجيال ممثلي الأجيال الأكبر سناً والأصغر سناً، وأنها من خلال ضمان سماع القصص غير الممثلة وغير المروية عن الحياة اليومية، تعمل على زيادة تبادل الخبرات بين الأجيال. قم بزيارة **http://livetogether.tilda.ws/** ←

16. **www.poverty-action.org/sites/default/files/publications/Goldilocks-Deep-Dive-Guiding-Your-Program-to-Build-Theory-of-Change_2.pdf** ←

17. مساهمة من TICAH، كينيا

18. معهد أكسفورد لشيخوخة السكان، ***البرامج المستدامة بين الأجيال: فرص التدريب للمحترفين*** ←، 2018. للحصول على مثال على منظمة تدريب، انظر **الشهادة الدولية في الممارسة المشتركة بين الأجيال** ←، 'أجيال تعمل معاً'.

19. ***إطار العدالة بين الأجيال*** ← من إعداد مؤسسة كالوست غولبنكيان ومدرسة المستقبل الدولي، **www.soif.org.uk/igf** ← و**https://gulbenkian.pt/de-hoje-para-amanha/** ←

20. للحصول على مثال لدليل التأثير، راجع منظمة أوكسفام، ***دليل التأثير من أجل ترك الأثر: كيفية تقديم استراتيجيات تأثير فعالة*** ← أوكسفورد، أوكسفام، 2020

21. مقابلة مع أعضاء **InsightShare** ← تقديم الاستشارات للمنظمات الراغبة في تسخير الإعلام التشاركي كأداة للمشاركة المجتمعية والمساءلة والتنمية التي يقودها الناس.

22. منظمة InsightShare، **أصوات الشباب لمنع حرائق الغابات** ←.

23. مساهمة من TICAH.

24. معهد أكسفورد لشيخوخة السكان، مدونة ***'البرامج المستدامة بين الأجيال: فرص التدريب للمحترفين'*** ←، 17 كانون الثاني 2018.

25. منظمة الصحة العالمية، عقد التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة 2020-2023: **www.who.int/docs/default- source/documents/decade-of-health-ageing/decade-ageing-proposal-en.pdf?St atus=Temp&sfvrsn=b0a7b5b1_12**

26. معهد أكسفورد لشيخوخة السكان، ***'البرامج المستدامة بين الأجيال: فرص التدريب للمحترفين'*** ←

27. بنك التنمية الآسيوي، 'السكان والشيخوخة في آسيا: تزايد عدد كبار السن'. **https://data.adb.org/story/population-and-aging-asia-growing- elderly-population**

28. منظمة الصحة العالمية ***التقرير العالمي حول التمييز على أساس السن*** ←. جنيفا، منظمة الصحة العالمية، 2021، صفحة 127.

29. المجموعات المجتمعية التي تضم كبار السن الحاليين والمستقبليين الذين يعملون معاً لتحسين حالة كبار السن والمجتمعات التي يعيشون فيها.

30. انظر: سانشيز م، وآخرون. ***برامج بين الأجيال: نحو مجتمع لجميع الأعمار*** ←، برشلونة، لا كايكسا، 2007؛ هينكين إن وباتريك إي؛ هينكين إن وباتريك إي، ***الاستراتيجيات المشتركة بين الأجيال*** ←، صانعو المنح في مجال الشيخوخة: الأمم المتحدة، ***صحيفة حقائق القضايا المشتركة بين الأجيال*** ←، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة.

31. منظمة الصحة العالمية، ***العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة بين كبار السن: موجز الدعوة*** ←، جنيفا، منظمة الصحة العالمية، 2021.

32. مؤسسة ما بين الأجيال، ***'نريد أن نحارب تغير المناخ معكم، وليس ضدكم'*** ←، 28 تشرين الأول 2019.

33. هلب إيج إنترناشونال، ***قوة صاعدة من أجل التغيير: كبار السن والعمل المتعلق بالمناخ*** ←.

34. منظمة الصحة العالمية، سلسلة اتصال عقد لشيخوخة الصحية رقم. 3: ***عقد الأمم المتحدة للتمتع بالشيخوخة الصحية 2021-2030 في عالم متغير المناخ*** ←، جنيفا، منظمة الصحة العالمية، 2022.

35. الأمم المتحدة، موجز السياسات، ***تأثير كوفيد-19 على كبار السن*** ←، الأمم المتحدة، 2020.

36. الأمم المتحدة، موجز السياسات، ***الاستجابة الدامجة للإعاقة لكوفيد-19*** ←، 2020.

37. الأمم المتحدة، موجز السياسات، ***تأثير كوفيد-19 على المرأة*** ← الأمم المتحدة، 2020.

هلب إيج إنترناشونال

توحيد الأجيال من أجل التغيير:

التعلم من النُهُج المشتركة بين الأجيال لمعالجة القضايا التي تواجه كبار السن والشباب

نُشر بالتعاون مع منظمة Restless Development ودعمًا للحملة العالمية لمكافحة التمييز على أساس السن

هلب إيج إنترناشونال

ص.ب 78840، لندن SE1P 6QR، المملكة المتحدة

رقم الهاتف 7778 7278 20(0) 44+

info@helpage.org

www.helpage.org

مؤسسة خيرية مسجلة رقم 288180

HelpAge International @HelpAge